

الأسبوعي
الطيار ☐ بيروت – الاحد ١٢ شباط ١٩٧٢ – العدد ٢٠٥٠ ☐

أمثـال شعبيـة ملوّنـة



في اسبانيا نادرا ما ترتدي المرأة الزي الاسباني

عقد الفتاة اللبنانية تسقط خارج لبنان
ص ١٤ - ١٥

عـالـم مـجـنـون
ص ٢٤ - ٢٥



مآسٍ وراء انتخاب ملكة جمال الكون
ص ١٢ - ١٣

أنوار على لبنان

الحلف .. إذا فرط ؟

□ كاريكاتوريا يمكن تصوير وضع الحلف الثلاثي السابق هكذا :

ريمون اده يركض والرئيس كميل شمعون يلحق به ليكمشه والشيخ بيار الجميل يلحق بشمعون ليمنعه من كمش اده .

وصورة اخرى يمكن ان تكون هكذا :

الرئيس شمعون توقف عن ملاحقة اده فتوقف العميد مكانه متطلعا الى الوراء ومستفسرا بينما الشيخ بيار يدفع شمعون الى الامام حتى لا يتطلع الى الوراء .

وصورة ثالثة يمكن ان تكون هكذا :

كاظم الخليل اقفل باب منزله وعلق عليه لوحة تحمل عبارة :

« المطعم مقفل لغياب الزبائن » !

وصورة رابعة يمكن ان تكون هكذا :

كمال جنبلاط يمسك بيد اده ويدخل معه الى القصر .

اذا تحولت هذه الصور الكاريكاتورية الى حقيقة واقعة فماذا يحدث ؟

صائب سلام يضرب كفا بكف ويتصل بالرئيس شمعون ليقول له :

« لا ريمون اده يفيد جنبلاط في الشوف ولا جنبلاط يفيد اده في جبيل » .

ثم يتصل بالعميد ليقول له :

« بالنسبة للشيخ بيار معك حق ، اما بالنسبة للرئيس شمعون فلا اظن انك مصيب » .

واذا التقى بجنبلاط مصادفة يقول له :

« العميد قوي والذي يتعاون معه لا يخسر » .

ثم يتصل جنبلاط باده ويقول له :

« صاحبك صائب بك ماشي مع الرجعية وتارك القوى التقدمية في الشوف . انصحه يا عميد حتى يغير موقفه » .

ويجيب سلام :

« وصاحبك كمال بك ماشي مع الدستوريين في الشوف ومعك وضدهم في جبيل ومعهم في عاليه وضدهم في بعبدا » .

وتجري الانتخابات فيتهم جنبلاط رئيس الحكومة بالتدخل والتأثير في الشوف . ويشيد اده بالحياد والحرية في جبيل .

ويقول الشيخ بيار ان المياه تجري من تحت الوزراء ولا يشعرون .

ويتصل الرئيس شمعون بالقصر ليبدي وجهة نظره .

وفي دائرة بعبدا يقول ادوار حنين للناخبين : انا كتلوي ولكني لست ضد الوطنيين الاحرار والكتائب .

ويصرح ناطق كتلوي : على الكتلويين ان يؤيدوا لائحتنا ويقاوموا بشدة لائحة الاحرار والكتائب .

وهكذا يحصل في المتن الشمالي وفي كسروان .

ويتحمس بعض الناخبين فيتخانقون . اما مع اده ضد شمعون والجميل . واما مع شمعون والجميل ضد اده .

ويتحمس ناخب محايد ويطرح الصوت « يا اخوان ماذا تغير ؟ » فيسمع من يقول له : يا اخ انت لا تتابع الاحداث .

هل فهم احد تطورات هذه الاحداث ؟



□ الحلف الثلاثي .. صورة طبيعية □

رفضوا رئاسة الجمهورية !

□ ليس هناك مغترب لبناني يحسد اسعد بوكرم على الوضع الذي هو فيه .

فالشيخ اسعد مرشح لرئاسة جمهورية الاكوادور ، ومشكلته انه يحمل الجنسية اللبنانية التي هي مصدر اعتزاز لجميع المغتربين .

والشيخ اسعد الذي لا نعرف كيف يلفظ اسمه بلغة تلك البلاد ، يحاول الان ان يقنع اخصامه السياسيين انه كان لبنانيا اما الان فانه اكوادوري ، ولا يعترف بلبنان كوطن له ولا يعترف بتذكرة هويته .

ويحاول هؤلاء الاخصام ان يثيروا النعرة القومية لدى ناخبي الاكوادور ولكن انصار اسعد بوكرم يرفضون هذه المؤامرة للتفرقة ويهددون بانقلاب لحمل الشيخ اسعد الى الرئاسة .

كان هذا الموضوع مطروحا بصيغة التنكيت في مجلس ضم عددا من النواب والمرشحين الجدد في لبنان طبعا .

وكانت جماعة التنكيت هذه تتساءل : من هو اسعد بوكرم هذا الذي يكاد ان يحدث ثورة في الاكوادور ؟

واحد فقط كان يستمع ولا يشارك في الحديث .

كان المستمع صحافيا فسأل :

تصوروا لو انكم انتم يا سادة رفضتم ترشيح انفسكم فماذا يحصل ؟

ولم يجب احد ، لا من النواب ولا من المرشحين الجدد .

وتابع الصحافي : عجيب امر اللبناني . هنا في بلاده يركض وراء الزعماء ليرشحوه ويتبنوه ثم يركض وراء سماسرة الانتخابات ليؤمنوا له الاصوات . اما في الخارج فان الجماهير تركض وراءه لترشيحه لرئاسة الجمهورية وتهدد بالقيام بانقلاب من اجله .

وبقي النواب والمرشحون ساكتين ، فتابع الصحافي ضاحكا :

« ما رايكم لو ذهبتم الى الاكوادور » ؟

اجاب احدهم بجد :

انا شخصيا لا اذهب . ولو قدموا لي رئاسة اكبر جمهورية على طبق من ذهب مقابل ان اتخلى عن جنسيتي اللبنانية فسارفض واعود الى لبنان .

وقال نائب اخر : ليصبح اسعد بوكرم رئيسا لجمهورية الاكوادور ونحن نتقدم هنا باقتراح قانون لمنحه الجنسية اللبنانية كمواطن شرف .

وحلت مشكلة اسعد بوكرم بكل رصانة ، وتفرق النواب والمرشحون الجدد .

لا تطمئن اليه حتى وأنت تقرأه !

□ من زمان كان « الكسار » رمزا للبطولة في لبنان .

و « الكسار » هو الذي كان يقطع الطريق في وادي القرن بين بيروت ودمشق ويسلب ركاب السيارات والقوافل ، مهما يكن عددهم .

ولم يكن مع « الكسار » سوى « المقدلة » والخنجر والقنبلة لساعة الخطرة .

وكثيرا ما كانت تحدث « الخطرة » فيدوي الانفجار وتتناثر السيارات ولا يبقى منها او فيها شيء يستحق الاهتمام سوى محافظ النقود وما تيسر من المجوهرات ان وجدت .

ويبقى طبعا الاطفال والنساء ، فهؤلاء لم يكن الكسار يقترب منهم ، وكان يفصلهم فورا من الرجال قبل ان يطلع خلقه .

والرجل الذي يعرف طبيعة الكسار كان يلقي بمحفظة نقوده في حضن امرأة فتسلم وكأنه القاها في بنك .

والكسار الذي كان يجوع احيانا فياكل العشب . كان عندما يوفق يبحث عن المحتاجين ويطعمهم من خير ما اطعمته المصادفات .

لذلك كان رمزا للبطولة والشهامة رغم كل ما في ذمته من ضحايا دون ديون .

في عدد « الصياد » الذي يصدر يوم الاربعاء المقبل الحلقة الاولى من مذكرات كسار ليس كالكسارين في ايام زمان .

اسمه احمد المغربي . كسار « مودرن » يروي قصة حياته منذ كان طفلا في اسرة ابي العباس محمد الطيب بالمغرب الى ان صار « بعبعا » في المشرق ، وخصوصا في لبنان ، مرورا في فلسطين .

المشوق في مذكرات احمد المغربي ان الاحداث التي يرويها تعود الى الذاكرة كفيلم سينمائي عرفنا عنوانه ولم نعرف تفاصيله مرورا بالمفاجآت المذهلة التي صنعها ذلك « البطل » الذي كان يقتل ويسرق ويزني ويحاضر في السجن عن الصداقة والامانة والاخلاق .

لا يمكن القول ان احمد المغربي عمل السبعة وذمتها . لانه ليس هناك رقم محدود للسبعات التي عملها مع ذماتها .

ولكنه اليوم ، وهو حي يرزق يتذكر ويروي كل ما فعل وما عفا عنه مرور الزمن ، ويعتبر نفسه مناضلا وله دوره في الدفاع الوطني .

ويستشهد على ذلك بما يتذكر من حوادث قتل ومغامرات واعمال تشيب الراس قام بها لوجه الله والوطن !

انه اسطورة . عصابة في فرد ، وفرد اكبر واخطر من عصابة .

ومع انه صار حكاية على الورق فانك لا تطمئن اليه حتى وانت تقراه على صفحات « الصياد » .



□ احمد المغربي .. اخطر رجل في لبنان □

أنوار على الدنيا

ماذا يعني نجاح رحلة السادات ؟

□ « حققت رحلة الرئيس انور السادات الى الاتحاد السوفياتي نجاحا كبيرا ... »

ماذا تعني هذه الجمله التي وردت في معظم ما نشر تعقيبا على رحلة الرئيس المصري الى موسكو ؟

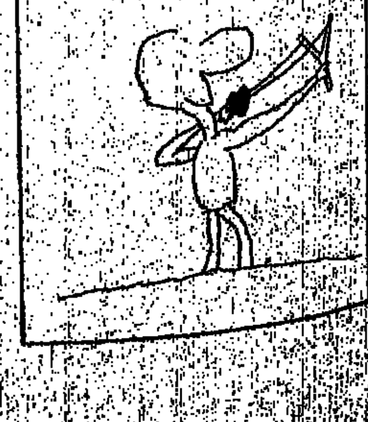
انها تعني في الدرجة الاولى زيادة طاقة مصر العسكرية — او الدفاعية كما جاء في البيان المشترك المصري — السوفياتي .

وزياده طاقة مصر العسكرية تعني زيادة قدرتها على مواجهة العدو الاسرائيلي ، وبالتالي على اقتراب موعد المعركة في حال اخفاق غونار يارينغ — الوسيط الدولي — في حمل اسرائيل على اتخاذ موقف مغاير للموقف الذي اتخذته ايضا .. اي في حال اخفاقه باقناع الاسرائيليين بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب الى حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

صحيح ان الاتحاد السوفياتي لا يزال حتى الان يصر على تنفيذ قرار مجلس الامن ، لكن الصحيح ايضا ان اي امل في الوصول الى هذا الهدف ضاع نهائيا ، لا سيما بعد ان فرضت المعركة الانتخابية لمنصب الرئاسة الاولى في الولايات المتحدة الاميركية ، ان ترخي واشنطن الحبل على غاربه لاسرائيل ، وان تلبي طلباتها كلها فيما يتعلق بالاسلحة وحتى بصناعة الاسلحة .

ووضع كهذا ، هو اشبه بمازق لا مخرج منه الا بارغام الاسرائيليين على قبول ما يرفضون قبوله سلما .

ومن هنا تاتي اهمية الجولة التي قام بها الرئيس السادات بعد انتهاء زيارته الى موسكو ، ابتداءا من يوغوسلافيا ، وانتهاء بليبيا ، مرورا بسوريا . اي ان الجولة تجسد تفسيرها في التدابير المشتركة التي لا بد من الاتفاق عليها قبل الشروع فيما يمكن ان نسميه الطريق الى الحل الحاسم .



تزويد لبنان بشبكة دفاع جوية

□ **في عدد «نوفيل اوبسرفاتور» الاخير ، كتبت الصحيفة الفرنسية عن تسليح الدول العربية واشارت الى ان «صاروخا موجها» سيظهر قريبا في سماء الشرق الاوسط وهو لن يكون سوفيتيا ولا اميركيا بل فرنسيا ، ويعرف باسم «كروتال» او الحية السامة التي تتميز بصوت حاد وسريع .**

وهذا الصاروخ ارض جو ، تنتجه مصانع مار ويركز على قاعدة نقالة من طراز هوتشكيز ويوجهه رادار من نوع طومسو C.S.F والمجموع يشكل سلاحا حربيا متحركا للدفاع الجوي اكثر اتقانا من انواع اخرى .

وعلى الرغم من ان صاروخ «كروتال» لم يسبق له خوض ميادين القتال ، غير انه سبق لفرنسا ان زودت به حكومة جنوب افريقيا ، واليوم لبنان .

وتشير الصحيفة الفرنسية الى انه تم التوقيع على الاتفاق في بيروت في الحادي والعشرين من كانون الثاني الماضي ، بعد عدة اشهر من المفاوضات تراسها من الجانب الفرنسي الجنرال هوغ دو ليتوال ، مدير الشؤون العالمية في البعثة الوزارية من اجل التسلح ، ووزير الدفاع الياس سابا من الجانب اللبناني .

وتؤكد الصحيفة الفرنسية ان هذه الاتصالات جاءت بعد القرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية ، بتخصيص مبلغ ثلاثمائة واربعين مليون فرنك فرنسي لتعزيز الدفاع وتطوير الجيش اللبناني .

وتعطي الصحيفة هذه الارقام من الجيش اللبناني : ١٧ المقاتل ، مجموعة من طائرات الميراج المعترضة « C 3 » المجهزة بصواريخ جو — جو R 530 ، اربعون دبابة خفيفة من طراز ١٣ × A.M. ، عدة طائرات هليكوبتر «الويت ٢» — و«الويت ٣» .

وتمضي الصحيفة فتشير الى ان اوضاعا عديدة دفعت الحكومة اللبنانية الى اعادة النظر في سياستها الدفاعية .

لذا اعتمدت خطة تسلح خمسية وافق عليها البرلمان اللبناني ، وتنص على استبدال بالاعتدة القديمة اعتدة حديثة تضم سلاحا سوفياتيا (المدفعية الثقيلة) ، وسلاحا بلجيكيا (اسلحة خفيفة وبنادق اوتوماتيكية) وسلاحا بريطانيا واميركيا (دبابات ميدان) .

وتؤكد الصحيفة « ان فرنسا التي وعدت لبنان بالا تبقى على الحياد ازاء اي اعتداء يتعرض له» بعد العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت الدولي ، أوكلت اليها مهمة تزويد البلاد بشبكة دفاع جوية فعالة ، وتشكيل نواة قوة جوية رادعة ، وتزويدها بمدافع مدرعة خفيفة متحركة يمكن تكييفها في حرب العصابات .

ويبدو استنادا الى « النوفيل اوبسرفاتور» ان خبراء فرنسيين موجودون اليوم في بيروت لدراسة الوضع عن كثب . وبالاضافة الى شبكة الصواريخ «كروتال» ، سيقوم الفرنسيون باعداد شبكة رادار بعيدة المدى من طراز «باليه» لشركة طومسون C.S.F ، وتقول الصحيفة ان نموذجا اوليا من هذه الشبكة يغطي حاليا سماء لبنان ويشرف عليه تقنيون فرنسيون . يضاف الى ذلك ، تزويد البلاد بعدة طائرات «ميراج — ٥ » وربما بضع طائرات مقاتلة من طراز « F I » والنوفيل اوبسرفاتور التي تورد هذه المعلومات تشير الى تاكيد وزارة الدفاع الفرنسية لبيع مجموعة من الطائرات الى لبنان دون ان تشير الى نوعية هذه الطائرات او عددها .



تقريباً ملك



□ ملكة الدانمارك وزوجها .. الملك من وراء الستار □

□ **هنري دي مونبيزا هو زوج الملكة . والملكة هي مرغريت ، عاهلة الدانمارك التي حلت محل والدها المتوفي فريدريك التاسع .**

والمفروض ان يكون لهنري دور ثانوي جدا ، شبيه بدور الدوق فيليب زوج اليزابيت ملكة بريطانيا .

لكن لمرغريت رايا اخر . انها تقول — منذ ان كانت ولية للعهد — انني لا استطيع ممارسة دوري الا بمساعدة زوجي . وقد اصبح اسم زوجها هنري «الامير هنريك» .

وفي حين ترفض اليزابيت ان يمارس زوجها دوق ايدانبورغ اية مسؤولية فعلية ، نجد الامير هنريك وقد اصبح من حقه حضور سائر المقابلات التي تعقدها زوجته مع رئيس الوزراء . كما من حقه ان يرافقها كل سنة الى افتتاح الدورة البرلمانية .

وبالرغم من ان رتبته في الجيش الدانماركي لا تتعدى رتبة كولونيل — مقيد — في سلاح الجو ، فقد بات من حقه ان يصبح جنرالا .

وحيثما ذهب سوف يستقبل كما لو كان ملكا . وفي وسعه ان يقف على قدم المساواة مع اي ملك اخر . وسيكون تحت تصرفه في القصر الملكي في «اماليينبورغ» مائة سكرتير وخادم وغيرهم وقد ارتفع دخله من ٣٠٠,٠٠٠ ليرة في السنة الى مليوني ليرة ونصف المليون تقريبا .

وقد تقرر ان يحضر مرتين في الشهر مقابلات الملكة في القصر الملكي وهي تتم عادة في الساعة الثامنة صباحا . وان يستقل سيارة الرولز رويس الوحيدة في القصر . وهذا بالرغم من ان الدانماركيين ياخذون عليه حرصه على ركوب سيارة السيتروين الفرنسية — وهو من اصل فرنسي — وصراحة . لكن الملكة تدافع عنه بقولها :

— هذه الهجمات غير عادلة ، وانا معه ، وافضل الانسحاب اذا لم تتوقف الانتقادات لزوجي .

ومن هنا يتساءلون في الدانمارك عما اذا كان هنريك سوف يصبح يوما ما ملكا من وراء الستار .

أنوار على الدنيا

أموات يغيّرون وجه التاريخ

□ النتائج الاولية لمقتل ثلاثة عشر كاثوليكيا ، في الثلاثين من الشهر الماضي ، برصاص المظليين البريطانيين ، في لندنديري ، كانت الى حد ما ، محدودة : سواء بسحب سفير ايرلندا الجنوبية من لندن أم باحراق السفارة البريطانية في دبلن.

أن ما تغير فعلا ، وتترك اثاره البعيدة هو الموقف الذي اتخذه الايرلنديون جميعا ، خاصة اولئك غير الملتزمين ، فاذا بمجزرةلندنديري تجمعهم في تيار واحد . والجموع الضخمة التي وصل عددها الى ثلاثين الفا ، ووقفت تتفرج على عملية احراق السفارة البريطانية ، كما لو كانت تشهد مباراة في كرة القدم ، لم تكن مؤلفة من مجموعات الجيش الجمهوري الايرلندي (المنحل) ، بل كانت في معظمها عبارة عن مجموعات نقابية وعمال ، وبورجوازيين ، وطلاب ، وجماهير لا تمتهن السياسة من قريب او بعيد ، دفعهم تساقط الضحايا البريئة في لندنديري الى تلمس الطابع الدراماتيكي للصراع والاقتراب منه كما لم يفعلوا ابدا قبل اليوم .

من هنا ان النتائج النفسية لاحداث ايرلندا الاخيرة بعيدة الشأن خطيرة العواقب وترجح احتمال الوصول الى نهاية مأساوية سريعة للمعضلة الايرلندية .

فهناك ، بالفعل ، اموات يغيرون وجه التاريخ .



□ برناديت دفلن .. صفعتها لوزير داخلية بريطانيا قد توقظ حكومة المحافظين □

لم تخنق تماما !

لقد توالت الاعتقالات الاحتياطية ، وانشىء معسكر ثالث للمعتقلين . واغلقت الحدود بحزام شديد مع جمهورية ايرلندا ، وتم اكتشاف عدة مستودعات اسلحة وذخائر تابعة لمنظمة الجيش الايرلندي الارهابي ، حتى ظن انه تم فعلا ، قص اجنحة الثوار .

ثم حدث العكس تماما . جاءت احداث لندنديري لتدعم موقف الثوار سياسيا وتقوي معنوياتهم وترص صفوفهم وتضخمها . وطلبات التطوع تنهال بشكل لم يسبق له مثيل على قيادة المنظمة السرية . ويبدو «أن الشبان تعبوا من التصدي بالحجارة والعلب الفارغة لرجال الجيش البريطاني ، ويريدون ان يساهموا بشكل يؤدي الى طرد البريطانيين .»

ما لم تحققه سنوات ثلاث من عمليات اثارة الشغب والمظاهرات والاغتيالات ، نجحت في تحقيقه ليلة دموية واحدة . وانضم جناحا منظمة الجيش الايرلندي السرية في وحدة قتالية هدفها اسكات جميع الخلافات القائمة بين الفريقين واتباع استراتيجية مشتركة بندها الاول « قتل اكبر عدد ممكن من البريطانيين ».

هذا التغيير الجذري في الحرب الاهلية التي تعصف بايرلندا ، حدث بعد ظهر احد الايام ، اوشكتفيه مسيرة سلمية تطالب باقرار الحقوق المدنية للاقلية الكاثوليكية على الانتهاء ، واستعدت برناديت دفلن ، السائرة على رأس مسيرة الستة الاف شخص ، لاعطاء امر الانصراف ، حين اصطدم المتظاهرون بحاجز من الاسلاك الشائكة ، اصطف خلفه مظليون بريطانيون مدججون بالسلاح .

ورقة السوق الاوروبية والعار المشترك

وماذا حدث بعدئذ ؟

على وجه الدقة ، تلال يعرفون . لكن من حيث النتيجة : رصاص ينهمر وقتلى من جانب واحد يتساقطون .

« لقد كنا ندافع عن انفسنا ازاء انهمار الرصاص علينا »، هذه العبارة التي رددها الضابط الآمر لفصيلة المظليين البريطانيين اشعلت غضب الدم الذكي المراق .

فقد جاءت شهادة شهود عيان ، ووقوع القتلى في صفوف المتظاهرين فقط ، لتؤكد ما ذهب اليه الدكتور ماك لين ، الذي شهد مندوبا عن اسقف ايرلندا وبموافقة حكومة بلفاست البروتستانتية ، عملية تشريح الجثث واعترف بان « وفاة الضحايا جاءت من طلقات نارية سددت الى ظهورهم » . وهذا يؤكد اطلاق المظليين النار على المتظاهرين بعد ان ارتكبوا الى الفرار .

وطبيعي الا يعتمد « الثوار » كثيرا على النتائج التي ستتوصل اليها لجنة التحقيق التي عينتها الحكومة البريطانية برئاسة اعلى هيئة قضائية انكليزية اللورد ويدجري . وقد ساروا قدما في تحدي حكومة بلفاست ، وحكومة ادوارد هيث فنظموا المزيد من المظاهرات والمسيرات ، رغم اوامر الحظر الصادرة عن السلطات القائمة هناك . والوقت الدقيق ، يواجه الحكم رئيس حكومة جمهورية ايرلندا ،

اذ رأى نفسه مضطرا الى سحب سفيره من لندن وتكليف وزير خارجيته باتريك هيلاري بجولة يزور خلالها بضع دول غربية ، بينها الولايات المتحدة لشرح حقيقة الموقف في شمال ايرلندا وكسب عطف الحكومات المعنية وتأييد الجاليات الايرلندية النشطة في تلك البلدان .

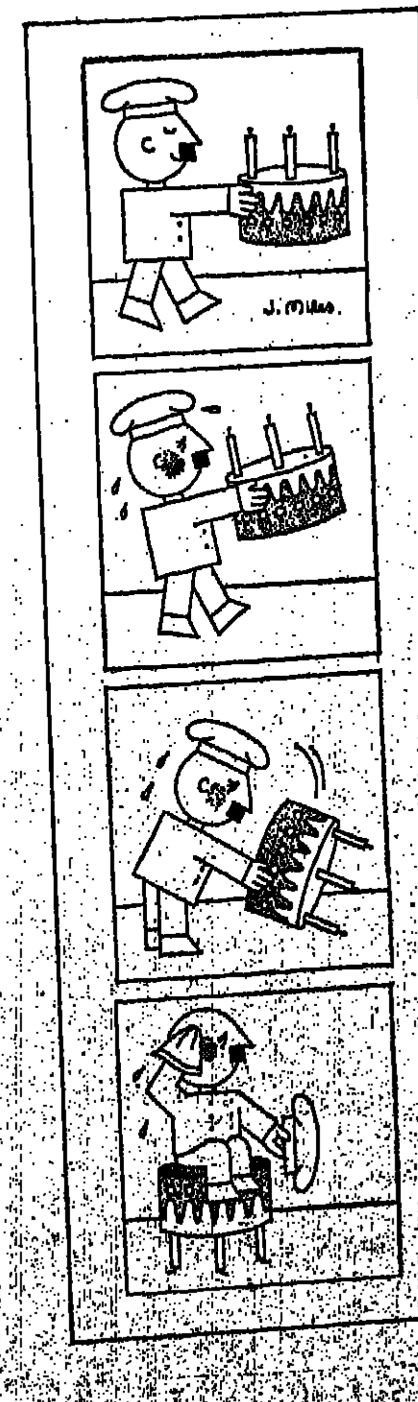
ويسعى لينش الى لعب ورقة السوق الاوروبية المشتركة للتأثير على الحكومة البريطانية واجبارها على تبني حل سياسي للمشكلة الايرلندية ، وعرض المشكلة للرأي العام الدولي عبر منصة الامم المتحدة .

الصفعة المنقذة

واذا كان جاك لينش لا ينتظر كثيرا من جولة وزير خارجيته ، الا انه يسعى لاقناع الزعيم البريطاني المحافظ ان استمرار العنف في الشمال الايرلندي واراقة المزيد من الدماء ، يجرد ادوارد هيث من هالة الزعامة التي يطمح اليها في الميدان الاوروبي . ومن غير المعقول ان تقبل دول اوروبا الست بقيام حالة حرب بين دولتين من الدول المرشحة للدخول في حرمها ، وفي سوقها الموسعة . من هنا يأمل جاك لينش ان تدفع المصلحة الاوروبية العليا للحكومة البريطانية الى اتخاذ ادوارد هيث سلسلة من الاجراءات الفعالة تطوي صفحة الماضي وتتخلى عن سياسة القوة التي تتزعمها .

ومع ذلك ، لا يبدو ان لندن تملك المزيد من الافكار او الحلول بالنسبة للازمة ـ المعضلة الايرلندية .

وربما تؤدي صفعة برناديت دفلن على وجه وزير الداخلية ، ريجينالد مودلينغ ، وهي الاولى من نوعها في مجلس العموم منذ خمسة وثلاثين عاما ، الى ايقاظ حكومة المحافظين من سياسة الاطمئنان الراقدة فيه وتحذيرها من حمامات الدم الرهيبة .



مأساة جاكي وأوناسيس



□ جاكي واوناسيس في اخر لقطة ضاحكة □



□ جاكي ترقص ... غير اوناسيس □

□ المشاجرة شبه العلنية التي جرت في مطار لندن ، القت الاضواء الصارخة على واقع جاكي واوناسيس .

ماذا حدث بالضبط ؟

وصل الزوجان الى مطار هيثرو في لندن ، بانتظار طائرة البان أميركان المتوجهة الى نيويورك ، ولدى ترجلهما من سيارة الرولز رويس توجه بهما احد ممثلي الشركة الى صالون انتظار خاص في الطابق الاول ، ولم يكن فيه اي مسافر ، ودخل الزوجان واصبحا وحيدين مع اثنين من البارمن واقفين على استعداد لكل خدمة .

وبدت جاكي اوناسيس عبر الايشارب الملتفة به والنظارات السوداء الكبيرة ، متوترة ، عصبية المزاج . جلست في زاوية من الصالون في الوقت الذي أخذ فيه آري يذرع الصالون جيئة وذهابا .

ويقول البارمن : انه لم تمض بضع دقائق حتى انطلقت مناقشة حامية بين الزوجين . وكان اوناسيس هو المتكلم وسمع يقول لزوجته : «اريدك ان تعودي معي الى اليونان» كل شيء حاضر في سكوربيوس (جزيرة اوناسيس) لاستقبالك . لابد ان تأتي ، على الاقل رافقيني حتى اثينا . هذا الوضع لا يمكن ان يستمر اكاد لا اراك ابدا .

وظلت جاكي صامتة لا تنبس ببنت شفة . وعاد زوجها يطلب منها تغيير وجهة سيرها والعودة معه الى اليونان واكد لها ان موعد عمل على درجة كبيرة من الاهمية ينتظره في اثينا ولا يستطيع لذلك مرافقتها الى نيويورك . وظل طوال عشر دقائق ، يردد على مسامعها ، بصوته الجهوري القوي ، حاجته اليها واصراره على العودة بها الى اثينا .

ويتابع البارمن روايته «للمشهد» فيقول : ردت عليه جاكي بصوت يخنقه الغضب لم استطع من خلاله تمييز عباراتها ، وفجأة استشاط اوناسيس غضبا وصرخ بصوت عال : « ماذا ؟ لقد اعطيتك في الميلاد ٦٥ الف دولار ». وهنا وقفت جاكي واخذت تصيح وتشير بيديها : « هل تريد ، لمرة واحدة على الاقل ، ان تسكت وتصغي الي ! »

« وهنا لاحظ اوناسيس وجودي مع زميلي فاقترب منا ، وفتح باب الخدم ودفعنا الى الداخل واغلق الباب وراءنا .

«واستمرت المناقشة العنيفة عشر دقائق اخرى دون ان نتمكن من تمييز حقيقة ما يقولان .

وهنا ، نهضت جاكي ، اخذت معطفها وغادرت الصالون . نزلت الى الطابق الارضي من المطار واتجهت الى سيارة الرولز رويس التي كانت واقفة في الانتظار ، وفتحت الباب الامامي وجلست الى جانب السائق ، واخذت تقرأ في صحيفة بريطانية .

ولم تكد تمضي دقائق ، حتى اقترب منها ممثل الشركة الاميركية يذكرها بان موعد اقلاع الطائرة قد حان ، فاتجهت نحو الجمارك دون ان توجه اية التفاتة لاوناسيس الذي كان واقفا على بعد عدة امتار منها .

ولان كل من في المطار سمع بهذه الفضيحة فقد اقترب صحافيان من جاكي وهي تهم بركوب الطائرة ، فقالت لهما وهي لا تزال ترتجف غضبا : « انني ذاهبة الى اميركا ولن اعود قبل عدة اشهر ، فعاد ولداي الى المدرسة ولا بد ان اكون بجوارهما ».

فما الذي حدث وانتهى الى هذه المشاجرة العلنية العنيفة ؟

الواضح ان حياة اوناسيس وجاكي الزوجية تمر بأزمة عنيفة .

وجاكي هي اول من يدرك خطورة الموقف . ومنذ عودتها الى نيويورك لم يلمحها احد ، فهي تعيش منطوية في منزلها ، ترفض ان تقابل احدا ، أو حتى الرد على الهاتف .

لقد نفت ، رسميا ، خبر حدوث خلاف بينها وبين زوجها . وقالت نانسي تاكرمان ، سكرتيرتها « لا تعلم السيدة اوناسيس شيئا عن مشاجرة مزعومة في مطار لندن او اي مكان آخر . وكل شيء على ما يرام بينها وبين السيد اوناسيس .

لكن اوناسيس اضطر الى وضع النقاط على الحروف في تصريح له في لندن : ليس هناك اي شيء خطير في حياتنا الزوجية . وهذه المشاجرة لا تعدو كونها لغطا صحفيا سيء النية اريد منه تحطيم حياتي الزوجية . والهموم علي تتكرر كل اسبوع ، واذا كانت هناك بطاقتا سفر الى نيويورك باسم السيد والسيدة سيمبسون ، فهذا لا يعني اني كنت سأرافق زوجتي ، لقد حجزت لها مكانين كي تسافر براحة تامة . وهذا شيء طبيعي ، وسأرى السيدة اوناسيس عندما اذهب في الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة الاميركية .

بالطبع لم تطمئن هذه التفسيرات الصحافة البريطانية ، ولم يكد يمضي يومان حتى نشرت الصحفية جان روك ، في «الديلي ميل » ، مقالا عنيفا هاجمت فيه جاكي وقالت : لا بد ان تعطي جاكي اوناسيس «علقة ساخنة » . ويدعي السيد اوناسيس انهما سعيدان معا . وهذا يبدو في نهاية الغرابة اذا ما تذكرنا حالة الغضب القصوى التي كانت عليها في المطار في الاسبوع السابق . وغالبا ما تتصرف جاكي بطريقة مثيرة ، ومستهجنة فالجزمة التي تنتعلها وتساوي ستين الف فرنك لا تليق بها .

السعادة المستحيلة

في الحقيقة ، كشفت المشاجرة الاخيرة بين الزوجين اوناسيس عن مأساة حقيقية . وجاءت عبارة « سأعود الى اطفالي» لتكون الاعتراف بهذه المأساة : فجاكي تعيش اليوم حياة ممزقة بين زوجها واطفالها .

فزوجها يريدها له وحده في اليونان ، خاصة وان اشغاله المتشعبة والمتداخلة في هذه الايام ، تضطره الى البقاء تقريبا طول الوقت في اثينا ، في حين تجد جاكي نفسها ملزمة بمراقبة طفليها ورعايتهما في نيويورك لئلا تفقدهما الى الابد .

لذلك اخذت تهتم بحياة طفليها ودراستهما . ومساء كل سبت تصحبهما لزيارة المتاحف ، ثم تجلس معهما اثناء تناولهما العشاء . واخطرت جميع اصدقائها انها لن تتمكن من تلبية الدعوات الموجهة اليها قبل الساعة التاسعة مساء .

وقد تحمل اوناسيس هذا التخلي والمجافاة من زوجته طوال شهرين ، لكن يبدو انه لم يعد يستطيع تحمل المزيد .

لذا انفجرت المأساة اخيرا وكان مطار هيثرو اللندني مسرحها الواسع .

شارلي شابلن و« الأزمنة الحديثة »



□ وصل شارلي شابلن الى لندن هذا الاسبوع لحضور عرض فيلمه «الازمنة الحديثة» الذي اصبح تراثا كلاسيكيا بدليل ان اغلب عواصم العالم ـ بما فيها بيروت ـ تعرض اليوم هذا الفيلم الذي انتجه شارلو وقام ببطولته منذ نيف وثلاثين عاما .

وينوي شابلن بعد زيارته لندن التوجه الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة من اكاديمية العلوم السينمائية ارادت ان تكرمه بجائزة خاصة عن مجمل اعماله . ومما يذكر ان هذه المرة الاولى التي يقبل فيها العودة الى اميركا التي غادرها منذ عشرين عاما اثر حملة شنتها مصلحة الضرائب وبعض ذوي النيات الخبيثة ضده لاتهام الممثل العبقري بالشيوعية والنشاط المعادي للمصالح الاميركية الامر الذي جعل شارلي يحزم حقائبه ويقرر مغادرة هوليود ، والاقامة بصفة دائمة في سويسرا .

وتوافق عودة شارلي شابلن الى الولايات المتحدة ابرامه اضخم صفقة مع التليفزيون الاميركي الذي «انتزع» من شارلي اخيرا الموافقة على عرض تسعة من اهم افلامه على الشبكات الاميركية لقاء خمسة ملايين دولار صافية زائد ٥٠ في المئة من الارباح .

ومن المعروف ان شارلي كان يمانع باستمرار في السماح بعرض افلامه على شاشات التليفزيون الاميركي كاجراء رادع لموقف السلطات الاميركية حياله . وحين سئل عن السبب الذي جعله يقبل اخيرا العودة الى اميركا ، والنزول في منحة التليفزيون الاميركي حق عرض افلامه ، اجاب باقتضاب : « بناء على رغبة الجماهير ! »

قبرص بعد مالطا

● **ادوار هيث ، رئيس الحكومة البريطانية ، في وضع حرج للغاية .**

ذلك انه يخشى ان يحذو الاسقف موسكوس مكاريوس، حذو زعيم مالطا ، تحت تأثير ضغط الفئات اليسارية ، ويطالب بتعويض ضخم لقاء استخدام القوات البريطانية للقاعدتين في الجزيرة القبرصية .

والطريف في الامر ، ان بريطانيا تتصرف في هاتين القاعدتين ، منذ اعلان استقلال قبرص العام ١٩٥٩ ، مجانا تماما .

الانتفاضة العفوية

□ لماذا صمت المقاومون السود في روديسيا ولم يتحركوا الا بعد وصول بعثة بيرس .

انتظر الروديسيون ان تقوم حكومة ايان سميث وكبار مساعديه ، بافهامهم الطريقة التي يريدون اعتمادها لاشراكهم على التحضير لاقامة نظام سياسي جديد للبلاد . لكنهم لم يفعلوا .

يضاف الى ذلك الشأن الذي بلغته قوة الردع الروديسية والعنف الذي تمارسه السلطات في قمع اية مظاهرة او ما يشتبه بانه تململ وطني ، وهذا يتيح للمسؤولين في سالزبوري مجال خنق واسكات اية مقاومة محتملة .

لذا استغلت الاكثرية الوطنية الروديسية « الصامتة » وجود حوالي عشرين باحثا ومحققا بريطانيا ، للانتقال سريعا الى ميدان الفعل ، وهي على يقين ان صدى اعمالها سيصل الى آذان العالم الخارجي قبل ان تتمكن السلطات العنصرية من اخماده .

وهذا ما حصل تماما . ولم يكن ايان سميث هو المسؤول الوحيد الذي استهان بامكانات المقاومة الروديسية ، ففي عواصم اوروبية اخرى ، وفي لندن بشكل خاص ، عمت الدهشة لهذه الفورة الشعبية ، غير المنتظرة ، بعد ان عمم رواد التهدئة والمطالبون بالحلول السلمية بأي ثمن ، الانطباع القائل ان الروديسيين سيتركون الامور تمر وسيخضعون للامر الواقع .

غير ان احداث ١٧ و ١٨ كانون الثاني ، ابتت الحركة العفوية لهذه الانتفاضة ، خاصة انها تحصل بغياب الزعماء الوطنيين ، اذ ان بعضهم في المنفى ، وبعضهم الاخر في السجون الروديسية .

وبالطبع ، رحب معظم الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بالانتفاضة الروديسية الوطنية ، هذه الانتفاضة ـ الاعجوبة لانها جاءت بعد سلسلة من المحاولات قمعت جميعها بالقوة والعنف .

وازاء خطورة الوضع ، بدا القلق يتسرب الى عاصمة جنوب افريقيا ، خاصة انها باتت محاصرة بحزام من المقاومة ، ففي ناميبي يمتنع اكثر من ستة عشر الف عامل عن العودة الى اعمالهم ، قبل اكثر من شهرين ، بينما تتصاعد موجة الغضب في الدول الافريقية ـ الانكليزية مثل بوتسوان وليسوتو .

وبات اليوم مؤكدا ، ربما للمرة الاولى ، ان ثورة عمال المناجم في روديسيا ، واعادة النظر في الاتفاق البريطاني ، الروديسي ، باتت اكثر تهديدا لدعاة التفرقة العنصرية ، والتمييز بين البيض والسود من اجراءات الحصار الاقتصادي وقوانين الحظر التي انتهت اليها منظمة الامم المتحدة .

واليوم يتلمس الزعماء العنصريون طريقهم ، وسط سلسلة من تدابير القمع المتجددة ، ليس اقلها القاء المزيد من الوطنيين في السجون المعتمة .

أنوار على الدنيا



□ نيكسون .. يستوحي قراراته من افق الانتخابات القريبة □



□ هنري كيسنغر ... « مترنيخ » الادارة الاميركية و « جيمسبوندها » □

كيسينغر يشتري أصواتاً فيتنامية

□ جاء الكشف من نشاطات هنري كيسينغر « ميترنيخ » الادارة الجمهوريه الاميركيـه و « جيمـس بوندها » في الدبلوماسية المتخفية ، ليزيد ، في متانه قيادة الرئيس نيكسون سواء على الصعيد الداخلي او على الصعيد الدولي .

والرئيس نيكسون الــذي يخطط تصرفاته وقراراته انطلاقا من موعد الانتخابات العامة التي باتت قريبة ، ياخذ بعين الاعتبار عمليـات جس النبض التي تقوم بها شركات الاحصاء الاميركية وتقيس على اساسهــا شعبية الزعماء الاميركيين . وقــد دلت النتيجة الاخيرة لهذه الاحصاءات على ترحيب ثلثي نسبة الاميركيــين المشتركين بالاحصـــاء ، بطريقـــة المفاوضات الحالية الجارية مع ثوار فيتنام ..

بل ان زعيم الاكثرية الديموقراطية الشيخ مانسفيلد بـارك خطـوات الرئيس نيكسون ، في الوقت الــذي وصفها الشيخ ماك كوفرن « بالمناورة الانتخابية » وقال عنها السناتــور كنيدي « انها اعتراف بالفشل » .

بالطبع ، رفض الفيتكونغ المقترحات الاميركيه لان هنالك هوة عميقة بــين الموقفين الاميركي والفيتنامي الشمالي ومن هذه الهوة يخـرج ســـؤال اساسي : كيف سيكــون النظـــام السياسي في سايغون ؟ وما تبقى لا يتعدى كونه اجراءات لا اكثر ولا اقــل .

بالنسبة لجبهة التحرير الفيتنامية يتناول التركيز البرامج والمقــررات اكثر مما يتناول الاشخاص وعلــى الرغم مــن مطالبة الجبهة باستقالة الرئيس ثيو ، لانه يشكل رمز الرفض لفكرة المفاوضـــات والعــدو الاول للشيوعية ، الا انها لا تتوقف مطالبها عند الاصرار على هذه الاستقالة .

ان ما يهم ثوار فيتنام ، هــو ، بشكل خاص ، « الادارة في سايغون » اذ لا بد من تطهيرها من العنـــاصر المعادية ، وسلوكها سياسة مغايرة لتلك المتبعة حاليا ، باتخاذها سلسلة من الاجراءات كالافراج عن المعتقلين وتفكيك « آلة الضغط والاكـــراه » المسيطرة على البلاد . اي بمعنــى آخر اسقاط سياسة « الفتنمة » كما تريدها الحكومة الاميركية واقتلاعها من جذورها .

وتطالب جبهة التحرير الفيتنامية ، انطلاقا من هذه الرؤيــة ، تحديــد التاريخ الاقصى للانسحاب الكامــل للقوات الاميركية ووضع حد نهائــي للغارات الجوية الاميركية . وفي راي قادة جبهة التحرير ، انه من غــير المعقول ان يتمكن سكان فيتنـــام الجنوبية ، من اعادة تنظيم صفوفهم وترتيب اوضاعهم ، وتسيـــير دفـــة اعمالهم ، بحرية تامة ، ولو في فترة انتقالية ، ما دامت واشنطــن تمضي في التدخل العسكري ، سواء مباشرة او من طريق حلفاء معنيين .

لقد اصر الرئيس نيكسون ، عبــر المقترحات التي حملها هنري كيسينغر الى باريس وتباحث فيها طويلا مــع المفاوض الفيتنامـــي الجنوبي الحذر « لو دوك تو » على ربط الانسحاب النهائي للقـــوات الاميركية بتوقيـــع معاهدة سياسية .

ويرد الوطنيون الفيتناميون علــى ذلــك بالاشارة الى انه ليس بوسع اي نظام سياسي تحقيق « الائتلاف الوطني » في ظل استمرار القوات الاجنبية في التطاحن والقتال ومساعدة قواته حكومة سايغون .

وفي جعبة الثوار الفيتناميين حجج اخرى لا تقل واقعية وصدقا من تلك السابقة .. مثلا كيف يمكن الاعتماد على اي انتخابات لاختيـــار رئيـــس للجمهورية يشرف عليــه بالتفاهـــم الجيش من جهة ، وادارة تقليديـــة من جهة اخرى ، حتى لو لم يكـــن الرئيس الفيتنامي الجنوبي الحالي ، سـفان ثيو بعيدا من السلطة . ان هذه الانتخابات وتلك النتائج ستنتهي الى ما انتهت اليه انتخابات العام الماضي . هذه الانتخابات التي اعترف الرئيس نيكسون بأنها لا تشكل معنى كبيرا ولا يمكن التسليم بها .

وتشبث الاميركيين وتعليقهم اهمية كبرى على اختيار المرشح لرئاســـة الدولة الفيتنامية ، يعــودان الـــى رغبتهم القويه في رؤية حليف اكيـــد يتولى مقاليد الامور في البلاد .

من هنا اقتراحات الرئيس نيكسون الاخيرة . فهو يدرك انه لا بد مـــن ترك فيتنام عاجلا ام اجلا ، الا انـــه يسعى لابعاد التركيز وتسليط الاضواء على هذه النقطة بالذات خاصة ان البلاد في اوج التحضير للانتخابـــات الرئاسية . وفي مخططه ان مــــن السابق لاوانه اسقـــاط مشاريـــع « الفتنمة » التي تسعـــى اليهـــا السياسه الاميركية . ويبدو ان الدماغ المفكر للرئيس نيكسون ، اي هنري كيسينغر ، راى ان الخطة البارعة والذكية تقضي بوضع الثوار فـــي موقف حرج واجبارهم على الخروج من الوضع السري الذي يقيمون فيه ، بالكشف من مخططاتهم ومؤيديهـــم وشبكاتهم ، ودفعهم بالتالي الـــى القاء السلاح والتوقف عن القتال ، وهذا اقسى ما يجابه به الجيش السري ، لانه لا يستطيع ، كما هـــو الحال بالنسبة للجيـــش النظامـــي استئناف القتال في اي وقـــت واي مكان .

هذه هي النقاط الاساسية فـــي المخطط الذي قدمه هنري كيسنغر في لقاءاته السرية بباريس مع ممثلـــي فيتنام الجنوبية والشمالية .

ويدرك الثوار الفيتناميون ، عبـــر رفضهم الفوري للمقترحات الاميركية، انهم بحاجة الى ضمانات جديـــدة تسمح لهم بالتورط في تلك المشاريع دون الخوف من التعرض لعمليـــات التصفية والقمع المنظمة والمدروسة. لكن يبدو ان الاميركيين وحلفاءهم من الممسكين بزمام الامور فـــي فيتنـــام الجنوبية ، غير مستعدين البتـــة لتقديم ضمانات اكيدة وحازمة .

وقد دلت الانتخابات النيابية التي جرت في العام ١٩٧١ في فيتنـــام الجنوبيه على عدم رغبة الولايـــات المتحدة في اتباع سياسة جديـــدة ، خاصة ان المناخ الملائم كان متوفرا في ظل المفاوضات السرية الدائرة في باريس بينهـــم وبـــين الفيتناميين الشماليين . الا ان نوابا معارضين، مشهودا لهم بشعبيتهم « هزموا » في ظروف اقل ما يقال فيها انها تدعو الى الريبة .

ويبدو ان الرئيس نيكســـون ، لا زال يسير حتى الان على خطى سلفه الرئيس جونســـون فلا يعطـــي اي اهمية واقعية للحقائق الفيتناميـــة، ويرفض القبول بالوجود الشيوعي في فيتنام الجنوبية .

وطبيعي الا يركن الشيوعيـــون ولا حلفاؤهم الى سلسلة المناورات هذه، وان يصروا على المطالبة بمواقـــف وتواريخ واجراءات محددة فلا يعيرون غير ثقة محدودة لتصريحات وبيانات تطال النوايا اكثر مما تطـــال ارض الواقـــع .

حيـاة كلبـة



□ ميلين دومونجو .. احتجت لقتل كلبهـا في غرفة الغاز □

□ انا اعرف ان في الحيـــاة مآسي اخطر بكثير من ماساة حياة كلب . لكنني بالرغم من ذلك اريد ان اقاوم القانـــون اللاانساني الذي يسمح بقتل الكلاب في غرف الغاز . فهناك حتمـا حـل اكثـر كرمـــا و((انسانية)) من هذا الحل . هذا التصريح ادلت بـــه الممثلة الفرنسية ميلين ديمونجو، بعد فقدانها (بوفي) .

ولـ (بوفي) قصة ماساوية ترويها ميلين والدمـــوع تملأ عينيها ، فقد كانت ترافقهـــا باستمرار ، وترفض ـــ اي الكلبة ـــ تناول الطعام اذا ما غابت عنها . وعندما تمثـــل ميلين ، تجلس الكلبة هادئة في احدى الزوايا تـــراقـــب صاحبتها باعجاب .

وذات يوم ذهبت ميلسين للشراء بعض ما تحتاج اليه ، فتركت (بوفي) في السيارة ، ولم تلاحظ ان زجاج السيارة مفتوح ، ولما عادت كـــانـــت (بوفي) قد اختفت . فعاشت اياما الكابوس ، لا سيما ان زوجها هو الذي كان قد اهداها صاحبتهـــا ، ورفضت مرة ان تمثل فيلمـــا في المانيا لانها كانت تحرص على العناية ببوفي بسبب مرض الم بها مـــن الخطر المحدق بها .

المهم ان بحثت عنها في ذلك اليوم حتى الساعة الثالثـــة صباحا ، لانها تعلم ان الكلاب الشاردة يحتفظ بها خمســـة ايام ، ثم تحال الى غـــرف الغاز !

ومضت اربعة ايام دون جدوى . وفي اليوم الخامس ذهبت الى احد مراكز حجـــز الكلاب ، فقادها الحارس الى ما يسمى (بيت المـــوت) . وهناك شاهدت منظرا (تتقطر له القلوب) جثث لنحو عشرين كلبا مكدسة في غرفة الغاز وبينها جثـــة (بوفي) .

وتضيف ميلين : المسكينة، كانت جثتها لا تزال ساخنة . فرحت ابكي بشدة ، واخذتها بين ذراعي ، ثم تولت دفنها . لقد كنت في غضب من الحارس . لكن ما ذنبـــه . انـــه يطبق القانون ، القانون اللا انساني الذي يسمح بقتل الكلاب ، والذي ساكافح ضده بكل ما املك من قوة

● نشرت «الاكسبرس» الفرنسية ، في عددها الاخير ، تحقيقا مصورا عـــن « مثلث الذهب » في جنوب شرقـــي آسيا ، كشفت فيه النقاب عن « قوقصينية » عالمية من نوع جديد .

سمّ زعاف من نوع جديد يهدّد شبيبة العالم



□ هذا الرجل بلغ نهاية درب الصليب ، انه سيموت بعد ثلاثة اشهر □

□ هل تكون القارة الصينية ارض المخدرات ؟ هذه الفكرة انتشـــرت لاسباب عديدة : منها ان الدخان ينمو بخصب في الارض الصينية ، وانهـــا كانت مسرحا غنيا لحروب الافيـــون الخ .. وكانت النتيجة انتشار الاعتقاد القائل بوجود مخطط « ماوتسي » لاغراق الغرب بالمخدرات .

وفي الصين اليوم ، او ما يعرف اعماق الصين « مثلث الذهب » او بتواضع ، جنة التهريب ، وهذه تقع على حدود بورما ولاوس وتايلاند .

ويبدو ان هناك فعلا جماعات من الصينيين ، غير الصينيين المتهمين من بقايا القوات الوطنية التابعة لتشان كاي شيك ، أصبحت اليوم ، جنود « المافيا الصينية » المسيطرة علـــى الاسواق العالمية في ميدان المخدرات .

ـ كيف تحصل على الهيروين ؟
ـ ما هي "منافع" الأفيون في القاموس الصيني الجديد ؟

ما هو « مثلث الذهب »

ولا بد من « تعريف » « مثلث الذهـــب » مسبقا .

عند انفصال نهر الميكونغ العريق مـــن الصين يتجه جنوبا ليصبح الحدود الفاصلة بين بورما ولاوس ، ويحتل اهمية استراتيجية في هذا المثلث حيث تزرع اكثر من نصف الكمية المستهلكة عالميا ، وحوالى خمسين بالمائة من انتاج العالم من الهيروين ومن المتوقـــع ان ترتفـــع نسبة هـــذه الارقام خلال عـــــام واحـــد .

وعندما سئل بعض كبار الضباط عن صحة الانباء القائلة ان الشيوعية الصينية لجـــات الى استخدام الافيون والهيروين كســـلاح حربي ، جاء الجواب بالنفي ((لان اقمارنـــا الصناعية تقوم بالتقاط صور الصين وفيتنام الشمالية مـــرات عديـــدة في اليـــوم ... والنتائج هي على درجة كبيرة من الدقة بحيث نستطيـــع تمييز كرة غولف صغيرة على ملعب كبير . ذلك ان هذا النوع من المخـــدرات لا يمكن ان يزرع ـــ بعكس الماريجوانا ـــ سرا . فهو سواء اكان من الافيون او من الهيرويـــين يزرع في فصل معين ، في مامن من الهـــواء وتحت اشعة الشمس القوية . لقد اصبـــح واضحا لدينا ان الصين لا تزرع من هـــذه المواد المخدرة ما يتعدى الخمسة بالمائة ممـــا تحتاج لتوجاتها الطبية .

أصدقاء الاميركيين !

الى من اين تتدفق هذه الكميات الهائلة من المخدرات ؟

من « مثلث الذهب » .

ومن هم تجاره ، ومهربوه ؟

ـ اصدقاء الاميركيين على الارجح .

ولا يمكن اكتشاف هؤلاء ((الاصدقاء)) لانهم عبارة عن بقايا الجيش النظامي الصيني الوطني التابعين لتشان كاي تشيك والمنتشرين فـــي بورما او مكلفين بحراسة البضائع والامدادات على امتداد حدود « مثلث الذهب » وعلـــاه ايضا « الفرقة الاولى المستقلة » وهي تشترك في تمويلها ، وكالـــة الاستخبارات المركزية الاميركية ومهمتها الرسمية جمـــع المعلومات عن المناطق الصينية المجاورة ، اما مهمتها غير الرسمية فتقوم على جمع المحاصيل من الافيون والهيروين في طريق مرورها مـــن جولات الاستكشاف .

جنود ضالعون في حرب ضالعة ، وهـــم يشكلون اليوم النواة العسكرية « للمافيا » الجديدة . وكان ما تنبته الارض لا يكفي ، خاصة بالنسبة لبعض الكيماليين الصينيـــين فسارعوا هم بدورهم لاكمال الحلقة الجهنمية باستخراج انواع جديدة مـــن الافيـــون ، واشد هذه الانواع خطرا وفتكا هي مـــادة « كيه » (وهي عبارة عن خليط من المورفـــين الاساسي مع ترسبات الافيون مع الاسبرين) وتقتل متعاطيها في اقل من اثني عشر شهـــرا او ثمانية عشر شهرا اذا كان من ذوي البنية القوية الصلبة .

وفي فيانتيان ، اي المحطة الاخيرة في شبكة خطوط المخدرات ، وحيث ترتمي مخلـــفات المجتمعات الغربية وتذوي ، قام طبيب فرنسي مخلص ، بمجهود ضخم لانتزاع ضحايا « كيه » من براثن الموت دون جدوى .

مصنع التكرير ... الهيروين

على بعد اربعة كيلومترات من بن هواي قام رجل صيني باحراق مصنعه الخاص بتكرير الهيروين وتصنيعه ، بعد ان قرر الانتقـــال بعدته ومعداته الى منطقة تشيانغ مـــي في تايلاند . وكان جميع القرويين يعملون في هذا المصنع المحصن بسور كثيف مـــن الاشجار الضخمة ، وتقوم على حراسته قوات مـــن الجيش . وقد اوقف الجنود قائد الشرطـــة المحلية لانه اقترب من معمل التكرير غير ان قانون مكافحة المخدرات الذي اصبح ســـاري المفعول بعد تصويت برلمان لاوس عـــليه ، اضطر العديد من هذا الصنف من الكيماليين الى الرحيل والبحث عن امكنة اخرى لمصانعهم.

وعلى الحدود بين تايلاند ولاوس يستفيـــد المهربون من ساعة « فراغ » تمر دون حراسة على الحدود لتمرير اكبر عـــدد ممكن مـــن الشاحنات المحملة بالافيون ، وتدرك السلطات العسكرية هذا الواقع وقد اكده ضابط لاوسي عندما اجاب ردا على سؤال حول انعـــدام الحراسة في هذا الوقت : ((الناس في هذه المنطقة شديدو الفقر .. ورزقهم القليـــل يعود عليهم من التهريب . فاذا ما حرمناهم من ذلك ، دون التعويض عليهم بشيء مقابـــل ، فذلك يعني دفعهم الى التمرد والثورة)).

وهذه هي الاسباب ذاتها التي دفعت بالقيادة الاميركية في جنوب شرق اسيا الى السمـــاح للقادة العسكريين المحليين باختيار مواعيـــد وتواريخ عملياتهم الحربية بحيث يتاح لهم حصر مواسم الافيون .

وهذه ((التسهيلات)) وعمليات ((غض النظر)) اصبحت تشكل قاعدة راسخة وقانونا غـــير مكتوب على حدود ((مثلث الذهب)). ولقـــد وصل الامر الى حد اطلاق اسم ((طـــيران الافيون)) على طيران لاوس لان القائد السابق، الجنرال اوان راتيكوم ، كان يسمح بنقـــل نسبة تسعة اعشار كميات الهيروين التـــي ينتجها ((مثلث الذهب)).

تدفق التعهدات

وبعد ان تاكد لعصابة ((المافيا)) الصينية في العام ١٩٦٥ انها احتكرت نهائيـــا انتـــاج وتجارة الافيون في ((مثلث الذهب)) اتجهـــت الى التصدير .

واتخذت لها من مادة الهيروين الفرنسية ، التي تعتبر اقوى مخدر على الاطلاق ، وتلقب ((شمبانيا المخدرات)) ، القدوة التي لا بد من ان يحتذى بها ، ولذا تسعى الى فـــرض ((بضاعتها)) على السوق العالمية عن طريق طرح اصناف تحمل اسماء ذات مغزى مثل : ((٩٩٩)) ، او ((الغزال والديك)) او ((التنين))

ويبدو ، اليوم ، ان ((المافيا الصينية)) قد حققت وجودها واستقلالها ، ولونا مـــن ((الاكتفاء الذاتي)) بوساطة جنودهـــا ، وكيمائييها ، ومختبراتها السرية ، ((ووكلائها)) المعتمدين لدى الحكومات الصديقة ، وميزانيتها المخصصة للرشوة ، وشبكة ضخمة من تجار الجملة (وغيرهم من الصينيين) المنتشرين في مرافئ العالم ، بما فيها مرافئ الولايات المتحدة .

واليوم ((المافيا الصينية)) من المنافس القوي العالمية التي يحسب لها الف حساب .



... المرأة
الزي
الاسباني

بقلم
...ات التغلبي



□ كان الحديث يدور بيننا ونحن في الطريق من مدريد الى قرطبة هو رجل اعمال كثير الاسفار، يمتاز بالمرح الهادىء، والنكتة اللاذعة، وانا، اقوم بزيارة شاملة للاندلس، واتلقف اية كلمة، واية معلومات لاعيد صلتي بتاريخ قديم يعيش منذ اكثر من الف سنة، وعلى وجه التحديد منذ سنة ٧١١ ميلادية.

اكثر ما لفت نظري فيه سمات وجهه التي خيل الي للوهلة الاولى، لحظة التقينا انها سمات زائر عربي آخر يتجول في اسبانيا.. لكنني ما لبثت ان علمت منه انه اسباني، ابن اسباني واسبانية، ثم قال لي وهو يبتسم:

— على انني لا انكر ان الدم العربي يجري في عروقي
— كيف ؟!.
— وهل هذا سؤال ؟.. الاتعرف ان العرب كانوا هنا..
— يبدو لي انهم لا يزالون !.
— الحق معك.. لا يزالون في عروقنا.. في طباعنا.. وفي سماتنا ايضا.

المرأة.. في البيت

ولما قال لي بيدرو — وهذا اسمه — انه يسافر الى خارج اسبانيا بمعدل ست او سبع مرات في السنة، سألته:
— هل انت متزوج ؟.
— جدا !.
— يعني ؟..
— يعني ان لي ثمانية اطفال ايضا، منهم اربع بنات..
— وهل تصحبك زوجتك معك في اسفارك ؟.
— لا..
— الا يضايقها ذلك ؟.
— البيت، هو افضل مكان للمرأة.. اليس هذا ما تعتقدون انتم ايضا ؟..
— لا اعتقد ذلك.. لكن المرأة عندنا



□ الزي الاسباني في المناسبات فقط □

بدات تخرج من البيت. بدات تعمل وتنافس الرجل
— المن تخليتم عن طباعكم العربية !.
— لكن المرأة العربية كانت تحارب.
— صحيح.. الما في احوال استثنائية. البيت هو مملكة المرأة، ورعيتها اطفالها. وكل حالة مناقضة لهذا الوضع، هي حالة شاذة..
— لقد لاحظت ان مرافق كثيرة هنا في اسبانيا لا تخلو من جهود المرأة..
— تريد ان تقول: من جهود الفتيات اللواتي لم يتزوجن بعد.. اما بعد الزواج، فنادرا ما تعمل المرأة.. ثم انها تفقد صلاحيتها للعمل..
— لماذا ؟..
— لانها تزداد وزنا وحجما..
— من قلة العمل..
— من كثرة الاكل..
— اليس من نتيجة القهر لتحصر جهود المرأة في البيت
— اجل.. طبع عربي آخر.. فنحن الاسبان نحب المرأة، ونتمسك بعاداتنا الشرقية تمسكا شديدا.. قد يكون في بعض الاحيان دمويا !.
— في حالة الخيانة فقط..
— اجل..
— والمرأة الاسبانية لا تقل غيرة عن الرجل الاسباني..
— ان لم اقل انها تبذ.. فحين يستخدم الرجل راحة يده، تستخدم المرأة اظافرها واسنانها..
— ولذلك تندر الخيانات الزوجية..
— ليس خوفا من الاظافر والاسنان، وانما تمسكا بالتقاليد.. نحن نتمسك بطباعنا بشكل قوي.

المرأة الاسبانية... شرقية

وفي الحقيقة، تبدو المرأة الاسبانية شبيهة الى حد كبير بالمرأة الشرقية.

فهي بسيطة، وطريحة، وحياتها مكرسة للعناية بيتها. وحتى البيت يبدو شبيهنا بالبيوت الشرقية القديمة.. برك المياه تتوسط باحاتها، والشجار الوالع تنتشر فيهما، واحواض الزهور تملأ نوافذها وشرفاتها.

صحيح ان النساء في المدن الكبيرة يهتممن بزينتهن والاناقة، ويقصصن شعورهن، ويملن لكون كعوب احذيتهن عالية، لكن الصحيح ايضا انها خارج المدن الكبيرة، تظهر في منتهى البساطة.

بل حتى في المدن، توفر اناقتها لاوقات الزيارات والنزهات والحفلات، وتكتفي فيما عدا ذلك بالملابس العادية التي لا تعيق حركتها.

والمرأة الاسبانية هي التي تتسوق حاجياتها بنفسها. لا تعتمد على خادمة، ولا يضيرها ان تحمل شبكتها او (سبتها) في يدها لكي تملأه بما اشترت، وتعود به الى البيت. وهي تعتبر (الشاطرة) جدا في عملية الشراء، فلا تدع البائع يستغلها، او يفرض عليها اسعارا لا تناسبها او لا تقتنع بها.

ولعلها في هذا المجال فقط تختلف عن المرأة الشرقية، التي تعتمد اما على زوجها، او على الخدامين لديها لتأمين حاجياتها.

اما القرى الاسبانية فانها لا تختلف كثيرا عن اية قرية لبنانية او سورية.. الشوارع الضيقة، وجدران البيوت المطلية بالكلس الابيض، وابواب البيوت.. وساحاتها الداخلية.

وقد حدث وانا في الطريق الى قرطبة ان احسست بالعطش، فطلبت الى السائق



□ الزي الاسباني.. لا يرتدى الا في المناسبات □

البيت هو مكان المرأة الاسبانية ذات الطباع الدمثة والحادة في وقت واحد



المرأة الاسبانية تتسوق حاجياتها بنفسها

ان يتوقف امام بيت قروي . وربما شكل البيت هو الذي دفعني الى اختياره للتوقف امامه .

وترجلت من السيارة ، واتجهت الى داخل البيت ، فلوجئت بان مدخله يؤدي الى ساحة واسعة ، وحول الساحة انتشرت غرف السكن من جهة ، وحظائر الدواجن من جهة اخرى ، اما الحديقة فكانت خارجه .

ورأيت رجلا يقترب مني متسائلا عما اريد ، فطلبت ماءا للشرب . وذهب الرجل ، ثم عاد بعد قليل يحمل ابريقا فخاريا من النوع الشائع في القرى اللبنانية والسورية ، وقدمه الي . ولما لم يكن يحمل معه كاسا فقد اضطررت الى اتباع طريقة «الزرقلة» . وما كدت ان انتهي ، حتى رأيت ابتسامة ترتسم على شفتي الرجل ، وهو يقول لي :

— انت عربي اليس كذلك ؟..

— اجل .. لكن ما ادراك ؟..

— طريقتك في الشرب . ليس سوانا وسوى العرب من يستطيع ان يشرب بهذه الطريقة !

الزي الوطني .. للمناسبات

واعود الى المرأة الاسبانية ..

كنت اعتقد ان كل امرأة في اسبانيا ترتدي الزي الوطني الذي اشتهرت به في العالم كله . لكن ما كان اشد دهشتي ، عندما لم ار هذا الزي الا في الملاهي الليلية ، وفي مناسبات قليلة جدا ..

وقد عرفت ، ان الزي الوطني يرتدى الان في الاعياد والاحتفالات الشعبية اما الزي الذي يشاهد في الحانات ، فهو مقتصر على الغجريات اللواتي يحترفن مهنة الرقص والغناء .

ولعل من المدهش ان جمال الاسبانيات ليس فيه حد وسط . فاما جمال خارق ، واما جمال باهت ، هو اقرب الى القبح منه الى الجمال !

والطبيعة «النارية» التي اشتهرت بها المرأة الاسبانية ، هي في الدرجة الاولى طبيعة غجرية ، اما الاسبانيات الاصيلات فانهن يتمتعن برقة كبيرة ، وبالحب جم .. الا ان هذا لا ينفي عنهن الغيرة الشديدة ، وان كانت هذه الغيرة لا تؤدي الى اسالة اكثر من قطرات معدودات من الدم .

ولا غالب الا الله !

في قرطبة .. التقيت بفتاة يافعة تقطنين بيتا تزدان جدرانه بمختلف انواع الزهور والاطباق الملونة .

وللمرة الاولى رأيت الزي الاسباني في اسبانيا . فدهشت ، ووجدتني اسأل الفتاة :

— هل ترتدين هذا الزي باستمرار ؟



ابتسامات وتحيات رقيقة



احياء قرطبة [illegible]

— ابدا .. طلبوا مني ارتداءه اليوم فارتديته ..

— من هم الذين طلبوا منك ذلك؟

— اهلي ..

— لماذا ؟..

— لاننا سنحضر حفلة لدى بعض الاقرباء

— هل تقطنين قرطبة ؟ .

— كما ترى .. والى الان لم تتح لي مغادرتها ..

واستلفت نظري على مقربة من السقف نقش عربي يطوق جدران الغرفة ، فسألت الفتاة :

— ما هذا ؟..

— اتقصد النقش ؟.

— نعم ..

— انه نقش عربي قديم ..

— هل تعرفين ما فيه ؟..

— ليس فيه شيء .. مجرد نقش جميل

— لكنه ليس نقشا ..

— ماذا اذن ؟..

— انه كلام فقط !.

— كلام ؟.. وماذا يقول ؟.

— يقول : ولا غالب الا الله ..

— للمرة الاولى اعرف ذلك ..

— ومن اين جئت به ؟.

— انه موجود في بيوت كثيرة .. ينقلونه عن مسجد قرطبة ..

— دون ان يعرفوا معناه ؟.

— لا اعتقد .. اننا نرى فيه نقشا جميلا فقط ، صالحا لتزيين البيت .

الموسيقى ومصارعة الثيران

وتعتبر المرأة الاسبانية من اشد هواة الموسيقى .

في المدن ، يمزجون بين هواية الموسيقى المحلية والموسيقى الاجنبية . في القرى لا مكان غالبا الا للموسيقى المحلية (الفلامنغو) واكثر عازفي هذا النوع من الغجر او الغجريات . والملاحظ ان في الحان الموسيقى المحلية اللمسة الشرقية والروح الشرقية . واحيانا ، عندما يستمع العربي الى هذه الموسيقى يخيل اليه انه يستمع الى موسيقى الف نبراتها الى حد اعتبارها موسيقاه .

على ان اغرب ما في طباع المرأة الاسبانية الدمثة الرقيقة الحالمة حبها الشديد لمصارعة الثيران وهي مصارعة دموية يتحلى فيها ارتقاء الجمهور ان يتابعوا الى نهايتها .

لكن هذا حديث آخر ليس مجاله الان !

أنت متزوج

□ اولا — وحتى لا نخدع الكبار — اولا وقبل كل شيء سؤال قد يبدو بسيطا للوهلة ظللت اطرحه على نفسي وكذا اعوام واعوام ، دون ان اظفر والسؤال بكل بساطة ووضو من هو الرجل العظيم ؟ او اذا كنت من هواة وضع الد في زمننا هذا ؟



واغلب الظن ان سيدات كثيرات قد طرحن على انفسهن هذا السؤال ، ولو مرة واحدة ، قبل قرانهن الميمون . ثم عدن وسألن انفسهن مرات عديدة بعد قرانهن الميمون .

و«الست» حين تلقي على نفسها هذا السؤال قبل الزواج وبعده ، انما تمارس حقا من حقوقها الطبيعية المشروعة التي كانت محرومة منها على عهد الحريم البائد والتي اكتسبتها منذ ان اصدر المغفور له قاسم امين كتابه المشهور « تحرير المرأة » .

ولا مجال هنا بالطبع للخوض في بحور هذا الكتاب الثمين ، فالمغفور له قاسم امين فاته في غمرة دفاعه عن المرأة ان يخبرنا من هو الرجل العظيم .

وهذا هو السؤال كما قال المغفور له شكسبير !

سؤال كان حريا ان يظل بلا جواب — بالنسبة لخصوصيتي على الاقل — لولا جرحنا المصون وشريكة عمرنا الطويل بإذن الله ؟ التي اقتحمت حجرتنا ، كما تقتحم اسرائيل حدودنا الجنوبية ، بلا اسم ولا دستور ، ورمقتنا بنظرة قاسية :

— ما هذا ؟ سألتنا بكل حزم وعزم

— هذا ماذا ؟ اجبناها بكل ما عهد فينا من تواضع ولطف

— اما زلت تتأمل هذه الصورة ؟

ولعلك تذكر مما رويته لك المرة الفائتة ، كيف استقرت صورة صوفيا بين يدي ، وما اوحته لي شفتاها من افكار غير صوفية . الخلاصة رأيت هنا ايضا ان اضع النقط فوق الحروف فقلت لروح قلبي :

— الست انت التي طلبت مني ان اتأمل هذه الصورة ؟

— طبعا ... لامتحنك !

— تمتحنينني ؟!

— نعم

— اشرحي واعربي ما تحته خط

— لقد ظللت ساعة تتأمل هذه الصورة... شاهقة .. ستين دقيقة ... ثلاثة آلاف وستماية ثانية

— ثانية من عمرك !.. انت تعرفين انني احب ان اقرأ بين السطور

— هي صوفيا لورين مقالة ؟

— طويلة عريضة !

— وماذا قرأت بين سطورها ؟

هـ [illegible] الحرارة التي اطفأها بأمر الدكتور ، كل ما يخطر ولا يخطر على بالك من وصفات بلدية ، وقبلات عذبة شهية ، واطباق تفتح شهية الزوج الى زوجته وبالرغم من ذلك ظل محسوبك ولا حياة لمن تنادي

وكان من الممكن ان تنتهي هذه الازمة على خير وسلام ، بانتهاء شهر الصيام الذي فرضه النطاسي ذو القلب القاسي ، لولا ثلاثة افلام شاهدتها انا وسميحتي على التوالي وكلها تروي بالرغم من اختلاف تفاصيلها وتباين اجوائها قصة واحدة وحيدة من فتاة في ربيع العمر تقع في غرام رجل متزوج . موسيقي متزوج في الفيلم الاول هو اوسكار ورنر ، محام متزوج في الفيلم الثاني هو روبير حسين . كاتب متزوج في الفيلم الثالث هو البرت فيني .

هل فهمت الان سر هذه التشبيهات التي تفضلت المصون بها علينا ؟

حسبك ان تذكر ما قلته لك مرة عن تأثرها بكل ما تقرأ من روايات وما تشاهد من افلام لتعلم كيف ان هذه الافلام ، زاد هذا البرود من جانبي ، جعلها تستنتج اني واقع في دباديب مقصوفة الرقبة بنت الجيران التي تشبه فعلا مقصوفة الرقبة صوفيا لورين .

والمصيبة اننا كنا قد شاهدنا قبل ذلك باسبوعين فيلما اسمه «النمر والهرة» يحكي نفس الحكاية ، وقبل ذلك بشهر شاهدنا ثلاثة افلام اخرى حول نفس الموضوع ، ناهيك بعشرة افلام في الموسم الماضي اقربها الى الذاكرة « الحياة للحياة » وكلها عن ذلك العصفور الذي يترك العصفورة المرتبط بها حلالا بلالا و«يلزل جبه» في عصافير غير شرعية وسط تيارات هوائية مثيرة جدا بصحته ، بعيدا من عش الزوجية الدافيء .

الشيء الذي جعلني انتهز فرصة انصرافها عن عصفوري — ولو لفترة وجيزة — لافكر مليا في هذه الظاهرة الغريبة التي تكاد تخرب بيتي .

واهتديت بفضل ما تعرفه عني من تعمق في الذهن الى هذه الحقيقة البديهية وخلاصتها اننا نعيش الان العصر الذهبي الذي يكفي الرجل فيه ان يفكر في الزواج ليكون عندنا بطلا !

فما بالك بالمتزوج فعلا وواقعا

المتزوج لا يعتبر عن... رأيها . فهو لا يعتبر نفسه بطلا مهما استغله المستغلون ، ومهما اوسعه التجار ضربا ، ومهما اوسعه الحب ايلاما .

وفي الوقت الذي تنظر الفتاة الى مثل هذا الحب على انه تحقيق لذاتها ، ينظر اليه الرجل على انه تمويه على نفسه ، وخداع — لا لزوجته — بل لذاته باعتباره زوجا او ابا .

الفتاة تعتبر مثل هذا الحب كسبا لوقتها وشبابها ، والرجل المتزوج يعتبره مضيعة لوقت لا يملك هو حق التصرف فيه ، وهدرا لحقوق ام واولاد . ولذلك تنتهي دائما مثل هذه القصص بنهايتها الحتمية وهي عودة العصفور الى العش الهادىء . وهي عودة لا تزغرد لها الزوجة بقدر ما يزغرد لها تجار لحوم البقر ، ولحوم البشر .

وحين وصلت الى هذا الحد من افكاري وبختني نفسي الضاحكة ابدا قائلة :

— كفى ماساوية ! هل تظن نفسك يوسف وهبي ؟!

ثم اطلت روح قلبي من الباب وهي تقول :

كفى تمثيلا ! هل تظنين نفسك عمر الشريف ؟

ثم اطل من بعدها النطاسي ذو القلب القاسي وهو يقول :

— كفى مرضا وهميا ! هل تظن نفسك موليير !

.. وكانت حكاية اخرى .





ملكات الجمال من الوراء .. وقد بدا (الدبابيس) من الـوراء لابراز من يجب ابرازها □

مآسٍ وراء انتخاب ملكة جمال الكون

بون — من عادل

□ كل فتاة تصعد الى سلم المسرح «لتعرض ما لديها» تخرج وقد تأكلها الخوف والعصبية ، صفراء اللون .. شاحبة تنحو نحوا مخيفا .. عارية .. او شبه عارية . وتظهر على المسرح وتدارغمت نفسها على الابتسام امام اربعة الاف مشاهد .. اي ثمانية الاف عين عدا عدسات المصورين من شعر راسها الى اخمص قدميها .. ثمانية الاف عين .. الى جانب ثمانية الاف يدتصفق تشجيعا او استنكارا (لقلة الذوق) .. بالطبع قلبة ذوق المرشحة للفوز باللقب !



اريك مورلي .. ملك انتخابات ملكات الجمال

البحث عن شهادة الجمال

على ان هذه المسرحية المأساة الحية انما تصنع (وتفبرك) وراء الكواليس .. عشرات الفتيات الجميلات يبحثن عن « شهادة » لزيادة « راسمالهن » شهادة بانهن جميلات ، وبان في وسعهن استغلال جمالهن لتحقيق الشهرة ، وان امكن .. لكسب المال ... وليس راس المال الذي اتخذت منه الا الجسد .. جسدها الذي تملكه وتبرزه وتعرضه !

بين « المسوطين » بمهرجان الجسد يجتمع عادة خارج القاعة عدد من رجال مشهورين بشذوذهم الجنسي .. يرتدون فساتين شفافة تكشف اكثر مما تستر وقد غطوا رؤوسهم بقبعات باريسية خفيفة ، وانتعلوا احذية ذات كعب عال جدا .. وهم يخطرون في (مشية) [illegible] بين [illegible] الناس وهمساتهم .

بين الشذوذ والنقمة

وبينما تصدح الموسيقى الافتتاحية في القاعة وتتسلط الاضواء على المرشحة الاولى يكون مستقبلو الشذوذ الجنسي الخارج قد انتخبوا ملكة جمال اخرى للكون، فتاة [illegible] منحت لها الرجال الشاذون واعتبروها تاجا ، هو عبارة عن شيء تخجل من ذكره وصنع في باريس وعليه بالفرنسية عبارة « مع اطيب التمنيات وحظا سعيدا » وتجري طقوس هذا الانتخاب علنيا بين تصفيق الجماهير المحتشدة امام القاعة ، وامام عيون رجال الامن الذين يخفون ابتساماتهم ويتشاغلون بفتح الطريق امام السيارات !!! وبالطبع لا ينسى الناخبون ان يقلدوا « ملكتهم » وشاحا كتب عليه بالانكليزية Ready to be used اي جاهز للاستعمال ... هذه المظاهرة امام « البرت هول » هي في الواقع للاحتجاج على الاحتفال بانتخاب ملكة جمال الكون وعدم احترام حقوقهم المشروعة ! لكن الى جانب مظاهرة الشذوذ ، ثمة مظاهرة اخرى فعلى الرصيف المقابل نجد اكثر من ثلاثمائة سيدة بريطانية من « حركة تحرير المرأة » يحملن لافتات كثرت عليها عبارات الاحتجاج مثل : (نحتج على سوق اللحم البشري) او (لتسقط سوق النخاسة للنساء) او (احرقوا هذا العالم الذي صنعه الرجل) .. وهناك ثلة من هذه « الحركة التحررية » ترفع على عيدان القصب والعصي ملابس داخلية نسائية تعبيرا عن رفضها ارتداء مثل هذه الالبسة لان الرجل هو الذي صنعها لزيادة لذته وارضاء شهواته .. « فالمرأة بالنسبة له « لعبة » يلبسها ما يريد ليرضي عينيه ويرضي رغباته » ...

ويتدخل بعض المتحمسين .. مطالبين النساء برفع [illegible] (ليروا) بالمفصل [illegible] « تحرروا » من هذه الملابس .. ويبدأ التقاذف بالكلام والتراشق بالحجارة والزجاجات الفارغة ويختلط الحابل بالنابل فيضطر رجال الامن لممارسة واجباتهم واعادة الهدوء [illegible] الجمال امام ملكة جمال الذين تختال امامهم (بمايو) لونه بلون الشوكولاته وقد [illegible] شفتاها من ابتسامة جميلة لون [illegible] الشوكولاتة ايضا !

وتعود ثانية « حركة التحرير النسائية » الى نشاط امام هذا « العرض الجسدي »



□ « حركة تحرير المرأة » في نشاط [illegible] لانتخابات ملكات الجمال □

وتصرخ احداهن بملء حنجرتها : « اننا لسنا جميلات .. اننا لسنا بشعات . ولكننا غاضبات » ويحاول احدهم ازالة غضبها ومراضاتها او « تطويل بالها » لكن لا يلبث الاشتباك ان يبدأ من جديد ، وكذلك اختلاط الحابل بالنابل . فتعلو صفارات رجال الامن، ويلوحون بعصيهم .. ويعود الهدوء من جديد .

دكتاتور الجمال

بالطبع ينصب معظم الغضب على المستر « اريك مورلي » — ٤٥ سنة — الذي يعتبر منذ احدى وعشرين سنة المسؤول الاول عن حفلات انتخاب ملكات الكون لشركة « مكـا » MECCA المعروفة بامتلاكها لكثير من مرابع الليل . وقد قال لي احد المقربين له « ان المستر بدأ عمله كبواب في احد ملاهي لندن ذات السمعة السيئة . ولم يكن يتولى الترحيب بالزبائن فقط بل كانت مسؤوليته تمتد الى رمي الزبائن خارج القاعة اذا ما تصرف هؤلاء « بدون حشمة » . لكن الذي يتحدث الان الى المستر مورلي Morley يعرف تماما ان رايه بالمرأة قد تغير كثيرا وانه بات يعرف نفسيتها . فعندما تذمرت اثنتا عشرة فتاة من البرنامج القاسي ، امر فورا بشحن اثني عشر دبا صغيرا واهدى كل واحدة دبا .. فعادت الابتسامة والمرح اليهن ونفذ البرنامج الذي وضعه بحذافيره . ويقول المستر مورلي : « ان المرأة مخلوق عجيب وعلى الرجل ان يعرف كيف يأخذها .. » والذين حوله يعملون معه ..

ولا ينسى المستر مورلي عندما يعد برنامج انتخاب ملكة جمال الكون ان يذكر العالم كله والمدعوين خاصة ان غرضه والدافع الاول والوحيد لذلك ما هو الا « ايمانه » الكبير بان « تحب الانسان كاخيك » — فعائدات هذه الحفلة تحول كلها الى مساعدة «الاولاد الفقراء والايتام » ... لكن الذي يحدث هو ان مدخول الحفلة لا يغطي تكاليفها التي تتجاوز المليونين من الليرات اللبنانية . انما يكفي ان الدعاية كلها تتركز على شيء واحد .. هو ان شركة « مكا » التي تملك العشرات من الملاهي هي القائمة بهذا العمل فقط لمساعدة الاطفال المساكين !

على هذا الاساس اصبح المستر مورلي الرجل او الشخص الوحيد الذي يملك الحق باختيار ملكة جمال الكون . اما اعضاء لجنة التحكيم فانهم يضمون اصواتهم حسب اتفاق مسبق مع رجال المستر مورلي . وقد حدث مثلا منذ سنوات قليلة ان اعطت لجنة التحكيم



□ هكذا يجب الوقوف في حالة الاستعداد □

ملكة جمال السويد اربعة اصوات وملكة جمال غرناطة (اسبانيا) بصوتين وبالرغم من ذلك اعلن المستر مورلي فوز ملكة غرناطة بلقب ملكة جمال الكون . ويرجع السبب في ذلك الى ان مورلي اراد تحسين العلاقات التجارية بين شركته وعدة شركات اسبانية . لكن بالرغم من هذه الحقيقة ... يراهن البريطانيون دائما في تلك الانتخابات كما يفعلون في سباق الخيل، او سباق (كلاب الريح) . والذي يراجع حسابات مكتب المراهنات التابع لوليم هيل ومكتب « لاديروكس » يدرك تماما ضخامة نسبة المراهنات . وقد حدث مرة ان فازت برازيلية باللقب وكان نصيب حظها واحدا على خمسة وعشرين ،° وكان الرابح الوحيد مكتب المراهنات !! وهكذا بسبب الرغبة الجامحة للمراهقة لدى البريطانيين يجلس اكثر من ثلاثين مليون بريطاني امام آلات التلفزيون ليشاهدوا (عملية) الانتخاب .. ليس حبا بالجمال العالمي الذي يظهر امامهم .. بل ليتابعوا مشاهد الانتخابات وكيف (تخطر) ملكات الجمال امام المستر مورلي وكانهن حماميات او قطط مدربة ، او دميات تشدها الخيوط من وراء المسرح .. كل خطوة مدروسة ومخطط لها وكذلك كل التفاتة وكل ابتسامة .. وكان (التجمع البشري) الذي يتجاوز بعض الاوقات سبعين فتاة جرداء .. تديرها اصابع رشيقة .

المفرقعات والحبر والبيض الفاسد

في سنة (١٩٧٠) استطاع البريطانيون مشاهدة برنامج تلفزيوني خاص . وبينما كانت الانتخابات تجري كما اعد لها والاستعراض يملأ المسرح انفجرت فجأة عدة مفرقعات صوت ودخان .. ثم قنابل صغيرة تفرز روائح قذرة، وسال الحبر الاحمر والازرق .. على الوجوه ... وجوه المشاهدين في القاعة ووجوه ملكات الجمال .. وتطايرت البندورة والبيض الفاسد والزجاجات الفارغة في كل الجهات .. والسبب ان « حركة التحرير النسائية » اثارها الغضب لهذه « التمثيلية القذرة » .. فبدأت الهجوم المنظم .. وبينما كان الرجال والنساء يمسحون الحبر وعصير البندورة والبيض عن صلعاتهم ووجوههم اختفى « مهرج القصر » بوب هوب من على المسرح خائفا .. ويقال انه لازم الفراش اسبوعا بسبب اصابته بانهيار عصبي .

اما في سنة ١٩٧١ فقد كانت الحفلة اكثر تنظيما واكثر استعدادا للطوارىء .. مئات من رجال الشرطة ورجال التحري التابعين للشركة توزعوا في سائر انحاء القاعة لمنع حدوث اي شغب . وعندما حاولت الحصول على حديث من ملكة جمال المانيا .. لم يسمح لي بمقابلتها الا بحضور احد مندوبي الشركة .. وعندما تساءلت عن السبب .. لم اعرفه تماما . وكان هناك فقط الاعتذار والتهذيب البريطاني التقليدي ولكن سرعان ما علمت انه حدث قبل احد الانتخابات ان استطاع صحفي التحدث الى ملكة جمال السويد فصرحت قائلة : « لقد قرفت كل شيء هنا . ان هذا العمل شيء فظيع .. ليتني استطيع ان انتهي فورا » . وقد علم المستر مورلي بالامر .. ومع ذلك لم يعدل نتيجة الانتخاب .. بالرغم من فوزها باغلبية الاصوات .. وقد استطعت لقاء ملكة جمال المانيا وتحدثنا باللغة الالمانية التي لا يفهمها البريطانيون ففوجئت بها تقول : «بالطبع انا ايضا قرفت من هذا البرنامج .. انهم يتفحصوننا وكاننا قطع ماسية .. اجل انهم يعاملوننا كمعاملة الدواب .. ان هذا يحطم نفسي . انني بالنسبة لهم فقط ملكة جمال المانيا .. ليس اكثر . وعندما تنتهي الانتخابات يقذفون بنا في اليوم التالي فورا من الفندق مثل قطعة قذرة استهلكت » .

المرأة .. مستغلة

وعندما تحدثت الى السيدة « فلورا لانغ فورد » زعيمة « حركة التحرر النسائية » عن سبب العداء الذي تظهره لهذه الحفلات ، وخاصة العداء للرجال ، ابتسمت وقالت : « اننا لا نريد ان نقذف الفتيات بالقنابل لقتلهن .. اننا لسنا ضدهن . الذي نريده منهن هو ان نوضح لهن ان الرجال يستغلونهن لاغراضهم الخاصة وعليهم رفض ذلك . ان مورلي يتمتع بمخ كبير .. لكن مخ النساء صغير .. لذلك يستغلهن رجال الاعمال يوميا ويرغمونهن على بيع الدهان .. كدعاية للصداري .. على بيع سيقانهن كدعاية للجوارب النسائية .. على بيع الابتسامة .. كدعاية للحمرة على بيع الوجه كدعاية للمساحيق والعطور . وهكذا تبيع المرأة نفسها بهذا العمل . يجب على المرأة ان تتعلم ليس ان تكون (مرآة) للرجل تظهر كما يريدها وانما ان تظهر كما تريد هي ان تظهر .. هذا الدور — دور المرأة ان تكون جميلة — ما هو الا تقوية للدور الذي خلقه الرجل لنا منذ ملايين السنين ان نكون جميلات .. له .. ان لا نعترض على الذي يطلبه منا .. ان نقبل كل شيء يقوله ويعمله ... » !!

وبالمناسبة يخطيء من يظن ان السيدة فلورا لانغ فورد قبيحة وغير جميلة وان كان كفاحها هو كفاح صادر عن ايمان عميق بما تقول وتعتقد وليس ناجما عن عقدة نفسية .

وهكذا في كل سنة .. يعود المستر مورلي ليقرر من هي الجميلة ومن هي البشعة حسب مقاييسه !

ومثليا الفتاة الجميلة هي التي تكون صاحبة هذه المقاييس :

بمتوسط الطول (١,٧٢ متر) وزنها بين (٥٠ الى ٥٦) كيلو .. حجم الخصر لا يتجاوز ٦٠ سم والارداف (٩٠,٨ سم) والصدر (٩٢) سم — الى جانب وجه جميل [illegible] وشعر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فهي ([illegible]) [illegible] جمال الكون .



□ ملكات الجمال ينتظرن وقد ظهر التعب والضجر على وجوههن □

عقد الفتاة اللبنانية .. تستغارج لبنان

تحقيق : رنده حسونة

□ بدأت القصة ، يوم حملت حقيبتي الخفيفة واستقليت الطائرة الى لندن .

كان في ذهني ، وانا اضع قدمي على سلم الطائرة ، انني سأثقل الحقيبة شبه الفارغة بآخر صرعات الموضة الانكليزية ، وسأشاهد اكبر عدد من المسرحيات والمتاحف ، ولااترك للنزهات من وقتي سوى نذر يسير .

لكن عندما وصلت — مع عدد من الفتيات اللبنانيات — الى ((الهوستل)) — الفندقي — الذي خصص لنا ، وجدتني في زحام اشبه بزحام برج بابل . ففي الفندق خليط من الاجانب من مختلف الجنسيات ، ومعظمهم جاء لندن لتعلم الانكليزية ..

لا عقد ولا التزامات !

ليس هذا هو المهم .

المهم ، ان جو الغربة .. او لاقل ، ان جو البعد عن الاهل ، ومن ((الرقابة اليومية)) ، ومن التقاليد والعادات ، اذ يبدو غريبا وغامضا بالنسبة لبعض المسافرين ، يبدو بالنسبة لبعضهم الاخر فرصة لعدم التقيد بالوصايا العشر التي لا يفتأ الاهل يرددونها على مسامع ابنائهم ..

وبعض افراد الفئة الاخيرة ، ما يكادون ان يحسوا بالافلات من الاجواء التقليدية ، حتى يطلقوا لحريتهم العنان ، ويتخلوا عن بعض ((عقدهم)) والتزاماتهم !

وكان هذا بالفعل حال بعض رفيقاتي اللبنانيات ، في حين سيطر الخوف والرهبة على الاخريات ، فتقيدن بالتزاماتهن ، ووجهن اهتمامهن كله للذهاب الى المدرسة لتعلم اللغة الانكليزية ، وفقدن ، تبعا لذلك ، القدرة على المرح ، وحتى على الابتسام ، وكست وجوههن حالة غضب مستمر !

وكنت الاحظ هذه الحالات المتباينة وفي رأسي تدور افكار عديدة :

هل تستطيع الفتاة الشرقية، مهما تطورت، و((تحضرت)) ان تتخلى عن رواسب حياتها ، وان تجاري التيارات الغربية ، دون ان تتخلى عن اخلاقياتها التي باتت جزءا لا يتجزأ من طباعها ؟ هل تستطيع ان تظل تلك الفتاة التي تغذي احلام الرجل — الشرقي — وتطلعاته الاحتكارية ؟.. هل تستطيع ان تحتفظ في اعماق تفكيرها بصورة ((الفارس)) الذي سوف يوفر لها الحماية ، ويمنحها بين ذراعيه حنانا بلا حدود ، ويجعل من صدره مستقرا لرأسها المثقل بالمخاوف ؟..

ولم يخطر في بالي ، وانا اطرح على نفسي هذه الاسئلة ، انني سأخوض نقاشا حولها ، مع شاب نصفه غربي ، ونصفه شرقي ان صح هذا التعبير .

كان ذلك في سيارة ((الباص)) التي اقلتنا الى جامعة اوكسفورد لزيارتها .

في ذلك اليوم ، استيقظنا جميعا في الوقت المحدد ، واستقلينا السيارة ونحن لا نزال نغالب النعاس . وحين جلست على المقعد الرقم المخصص لي ، رأيت الى جانبي شابا ملامحه تكاد تكون شرقية ، لكنه اوروبي الهندام والتصرفات ، وعلمت فيما بعد انه من اسبانيا .

وقد بادرني الحديث على اساس ((قتل الوقت)) الذي يستغرق ساعتين بين لندن واوكسفورد ، فسألني عن اسمي وعن بلدي ، وابدى اعجابه بلبنان بالرغم من انه لم يزره — كما قال — وانه كان ينوي زيارته في المستقبل القريب ، ثم القى علي سؤالا غريبا ، كان في حد ذاته مفتاح النقاش :

— لماذا جئت الى لندن ..

— للاطلاع والمعرفة ، وتغيير رتابة الحياة ..

— ما الذي تريدين الاطلاع عليه ؟

— كل شيء يختلف عما في بلادي ، ويغني معلوماتي ..

— هل هناك اختلافات كثيرة بين ما ترين هنا ، وبين ما اعتدت رؤيته في بلادك ..

— لا شك في ذلك ، وان كنت لم اتجول بعد كثيرا .. لكن مما لا ريب فيه ان ابرز اختلاف يمكن ان يلاحظه الانسان للوهلة الاولى ، هو اختلاف اساليب الحياة .

((التعويض)) !..

وصمت قليلا ، قبل ان يستأنف الحديث ، ويقول :

— اتعتقدين انك تختلفين عن الفتاة الغربية ؟..

— حتما ..

— بأي شيء ؟..

— بالعادات والتقاليد . الفتاة الشرقية اكثر تمسكا بعاداتها وتقاليدها من الفتاة الغربية .

— ما هي هذه العادات والتقاليد ؟

— طبيعة الحياة . طبيعة الاخلاقيات . وحتى الحرية ..

— اليست الفتاة الشرقية حرة في تصرفاتها ؟

— مفهوم الحرية مختلف بين الشرق والغرب . الفتاة الشرقية مثلا لا تستطيع اقامة علاقات مع رجل قبل الزواج ، قد تربطها بالرجل صداقة بريئة ... وحتى هذا يتم في نطاق ضيق جدا .. والتي تخرج من هذا العرف تجد المجتمع ينكرها ، ويلوك سمعتها .

— اذن ، الفتاة في بلادكم تتزوج في سن مبكرة جدا ..

— كان هذا يحدث قديما عندما لم يكن يتطلب احد من الفتاة ان تتعلم تعليما عاليا . اما الآن ، فان الفتيات يدخلن الجامعات ، ويشتغلن ايضا ..

— يعني ان الفتاة تصل الى الخامسة والعشرين من عمرها دون ان تتزوج ..

— في غالب الاحيان ..

— أي انها تمضي نصف عمرها في انتظار الرجل ؟..

— اذا افترضنا ان عمرها لا يتجاوز الخمسين سنة .. ثم ان عمر الفتاة يبدأ في



— لانها غير مقيدة ، ولا شروط تطوقها من اجل ان تتزوج . كل ما يهمها هو تكوين شخصيتها وخبرتها ، وممارسة حياتها كما تفهم الحياة .. وهذا ما يريده الشاب الاوروبي ..

— لكن الفتاة والشاب الاوروبيين يفقدان على المدى البعيد الحافز والدافع ..

— ماذا تعنين ؟.

— اعني ان لا قيمة للحياة بدون حافز .. وكثرة العرض ، تلغي كثرة الطلب ، والزواج الذي يأتي بسهولة يذهب بسهولة ..

— هذه آراء قديمة .. وانا لا اعتقد بوجود قاعدة واحدة للزواج ..

— انني افضل ان يكون الانسان صادق الشعور والانفعال والقول ، من ان يكذب وينافق ليحصل على ما يبغي ... والمجتمعات الصحيحة هي تلك التي لا يكون نصفها أسيرا للتقاليد ، ونصفها الاخر طليقا منها .. الا ترين انني على حق .

الموضوع القديم الجديد

وقبل ان اجيب ، كانت السيارة قد وقفت ، وبدأنا نغادرها الى اوكسفورد ، والتفت رفيقاتي اللبنانيات حولي ، واضطر الشاب الاسباني الى اللحاق برفاقه ايضا ..

وحين عدت من لندن ، كانت حقيبتي لا تزال خفيفة الوزن ، لانني قضيت وقتي كله ، على عكس ما رسمت له قبل سفري ، ازور المتاحف والمسارح ، واناقش الفتيات فيما ناقشت به مع الشاب ، فلم اجد وقتا كافيا للتجول في الاسواق ، واقتناء آخر ((صرعات)) ..

على ان موضوع النقاش ظل عالقا في ذهني : من منا كان رأيه صحيحا ؟. الشاب الاسباني ام انا ؟.

ورأيت ان استعين بفتيات من بلادي ..

صحيح ان الموضوع ليس جديدا .. كما ان الحوار حوله ليس جديدا .. الا انه مع ذلك يظل موضوع الساعة، ويظل الخوض فيه متسما بالدقة والتحفظ . ولعل هذا هو ما حدا بي الى طلب آراء دون ان اصر على الاسماء ولا على مبدأ التصوير ..

بين عصر وعصر

وكانت اولى الفتيات التي التقيت بهن ، معلمة ، سمراء ، جذابة ، انيقة ، لم تتجاوز الرابعة والعشرين من عمرها ، لكنها زارت اسبانيا وفرنسا وايطاليا وانكلترا وتركيا ، وعادت من هذه البلاد بثروة من المعلومات .

وقالت لي :

— بصراحة ، النفاق والكذب يسمان حياتنا ويسممان تصرفاتنا .. فقد لاحظت في كل رحلة من رحلاتي ان ما يجري هنا في الخفاء يجري هناك في العلانية . وما لا يجرؤ احد هنا على مناقشته ، يناقش هناك بحرية وبشكل طبيعي .

— ما سبب ذلك في رأيك ؟

— سببه الرجل طبعا .. وفي اعتقادي ان الانسان الواقعي يجب الا يخدع الآخرين لانه في الحقيقة يخدع بذلك نفسه ايضا . لكنا ان الرجال يمنون الفتيات بوعود كاذبة ، كذلك ثمة فتيات يتزوجن ، ولا يعترفن لرجالهن بماضيهن . فهن قد تعلمن ايضا الكذب والخداع والتمثيل ، لكي لا يهدرن حياتهن .. ومن هنا كان القول المأثور الزوج آخر من يعلم . على انني لا اطلق هكذا يتسم بالشمول .. وان كان عدد اللواتي يفعلن ذلك غير قليل .. وهنا القي الملامة على المجتمع .. فمجتمعنا ثرثار ، يرغم الفتاة على القيام باعمال لم تكن لتفكر بها لولا سيف التقاليد المسلط فوق رأسها ، مثلا : الفتاة اللبنانية تخاف ان يشاهدها احد في احدى دور السينما مع صديق او مجموعة من الاصدقاء والصديقات ، وبدافع من هذا الخوف ، اما ان تذهب في الظلام وتخرج في الظلام ، واما ان تذهب وحدها ببراءة ، لم تتخلى عن هذه البراءة في الاماكن الخالية من العيون .

— وانت ؟.. كيف تعيشين ؟.. وما هي طبيعة عقلية اهلك ؟

— اهلي متدينون جدا ، ويمكن ان اقول انهم متخلفون حضاريا ، اي عاجزون عن تقبل تطورات العصر . لكنني لا التزم دائما بآرائهم . فالنصائح التي يسدونها الي منذ ١٩ سنة تعالج حالات لم تعد اليوم ذات شأن . ان مشاكل عصرنا تختلف عن مشاكل عصرهم ، ومن هنا كان لا بد من ان اعتمد على نفسي في تكوين شخصيتي .

— ماذا كنت تفعلين عندما كنت تسافرين؟

— كنت احس بالحرية ، لكنني لا اسيء استعمالها . فالفتاة ، في رأيي ، وصلت الان الى مستوى من الثقافة والمعرفة يساعدها على ادراك نتائج اعمالها ، وتبين ما يسيء اليها ، وما لا يسيء .. وعلى هذا الاساس اعتقد ان الفتاة الشرقية ، اكثر التزاما بالاخلاقيات من الفتاة الغربية .

الفارق !

وكان اللقاء الثاني مع فتاة اجتماعية جميلة جدا ، وانيقة جدا . وهي طالبة جامعية (سنة رابعة) تتخصص بالفلسفة وعلم النفس وفي الثالثة والعشرين من عمرها .

وقالت لي :

— صحيح ان نسبة الزواج قد قلت ، لان متطلبات الزواج قد زادت ، لكن الصحيح ايضا ان الفتاة اللبنانية لم تعد منطوية على نفسها ، ولم تعد فريسة سهلة للخداع والكذب ، فلها من ثقافتها وادراكها ما يحميها من الانزلاق ، بالاضافة الى ان خبرتها قد زادت ، كما زادت انوثتها . واعتقد ان كل فتاة مثقفة تستطيع اليوم ان تعيش الحياة التي تقتنع بها دون خوف ، ودون ان تجعل من الزواج شبحا يؤرقها . في الماضي كانت الفتاة التي تتجاوز العشرين من عمرها دون ان تتزوج تعتبر ذلك كارثة . اليوم بات الوضع مختلفا بفضل وعيها ، ورؤيتها الصحيحة لنتائج تصرفاتها ، وكثرة احتكاكها بالناس ايضا ..

— والشاب اللبناني ؟ ما رأيك به ؟

— اجمالا لا ارتاح له ، ولا لتصرفاته . فهو مسؤول الى حد كبير عن تطور المجتمع ، لكنه لا يفعل ، لانه غير مستعد لذلك ، ولا يملك الجرأة والصراحة اللتين تساعدانه من الاقدام على خطوة من هذا النوع . وكم اشعر بالاستخفاف عندما ارى شابا لبنانيا يتعلق بذراع فتاة اجنبية مفاخرا بها ، وكأنها المرأة الوحيدة في العالم . ويتضاعف استخفافي بالشاب الذي يتزوج فتاة اجنبية له معها صلات عميقة ، ولها ماض مثقل . انه في هذه الحالة يزن الامور بميزانين مختلفين ، ويبرز خوفه من مجتمعه .

— وما هو الفارق في رأيك بين الشاب اللبناني والشاب الاجنبي ؟

— باختصار ، الشاب اللبناني يعتقد انه اذا نال ما يريد من فتاة اغراها بالوعود والاكاذيب ، يتحتم عليه ان يبتعد عنها بعد ذلك ، لانها اعطته ما يمكن ان تعطي لغيره . اما الشاب الاجنبي فانه يتقيد بوعوده ، ويعتبر ان ما اخذه من الفتاة ، انما اخذه نتيجة حب وصلة جدية ، وليس انتصارا من جانب واحد ، يحق له ان يفاخر به وحده ، ويلقي تبعته المهنية على الجانب الآخر ، اي ان الشاب الاجنبي يتصرف بشكل طبيعي ، وفي منأى عن الكبت والعقد .

الفتاة اللبنانية غير طبيعية ؟

أما الفتاة الثالثة التي التقيت بها ، فكانت في السابعة والعشرين من عمرها ، طويلة القامة ، وعلى جانب غير قليل من الجمال . مثقفة ، وتعمل سكرتيرة ، وقد زارت المكسيك والولايات المتحدة الاميركية والمانيا وفرنسا وانكلترة .

وهي تقول :

— معظم تصرفات الفتاة اللبنانية غير طبيعية . وانا لا الومها ، لانني فتاة مثلها اعرف مشاكلها ، ووحدتها القاتلة .. واعرف ان الفرق شاسع بين حياة الفتاة هنا وحياة الفتاة الاجنبية . فلو طلب مني شاب لبناني مصادقتي وفعلت ، وكنت معه طبيعية ، مع حرصي على اخلاقياتي ، لما تورع عن القول: انها رخيصة وسهلة .. هذا مع العلم ان الفتاة اللبنانية تعتبر مثل هذا الطلب من شاب اهانة لها ، لانها تعرف نتائجه ، بينما تعتبر الفتاة الاجنبية الطلب نفسه تقديرا واحتراما ، لان الشاب الاجنبي بصورة عامة صادق مع نفسه ومع غيره ، بسيط التصرف، يعرف ما يريد وما لا يريد . فان اعجبته فتاة يبدي لها اعجابه دون تردد وبصدق ، وان لم يحب فتاة ، قال لها ايضا ، انا معجب بك .. لكنني لا احبك ، وان كان يريد الزواج طلب يدها ، وان كان لا يريد ، قال بوضوح انه لا يفكر بالزواج ..

— هل تفضلين العيش في الخارج ؟ .

— اكون كاذبة ان اجبتك بـ «لا» .. لانني اعتقد انني واحدة من ملايين كثيرات ، ثم ان السفر خبرة ، وحب للتجديد وكم اتمنى ان اتجدد دائما ، وانا املك مقدراتي ، كما املك التصرف على طبيعتي .

— هل تختلف تصرفاتك في الخارج عنها هنا ؟..

— لا .. اولا لان فترات سفري قصيرة ، وثانيا لانني لا استطيع التخلص بسهولة من رواسب التقاليد ، والنصائح التي رافقتني منذ نعومة اظفاري .. لكن الفارق هو انني اشعر بالحرية ، واحس بانني بمبدأ من «العقدة» .. وفي رأيي ان هذا كله

ثم ماذا ؟.

الموضوع قديم .. وجديد .. لذلك لن ينتهي .

المجتمع يتطور .. انما يتم التطور دون اساس حقيقي ..

الحرية ليست كل شيء . مضمون هذه الحرية هو المهم ..

كثيرون من يتطلعون الى الحرية .. لكن تطلعهم لا يتجاوز حدود التقليد .. دون عمق . دون ان يحاول احد منهم اقامة بناء منسجم متكامل ، يأخذ من الغرب افضل ما لديه ، وينسق بينه وبين افضل ما لدى الشرق ..

لذلك .. سيظل المواهبهملاالى

لذلك .. سيظل الحوار مستمرا .. وستظل المناقشات قائمة .. الى ان نعرف انفسنا ، ونتبين طريقتنا الصحيحة .



ما تروح تغير شو ... أحسن ما يسكروا الشباك ...



□ ... في مطار لندن



أمثال شعبية ملونة

□ يفتتح السبت المقبل (١٩ شباطالجاري) في نادي الجامعيين في طرابلس ، المعرض الكاريكاتوري الاول للفنان الواعد حبيب حداد .

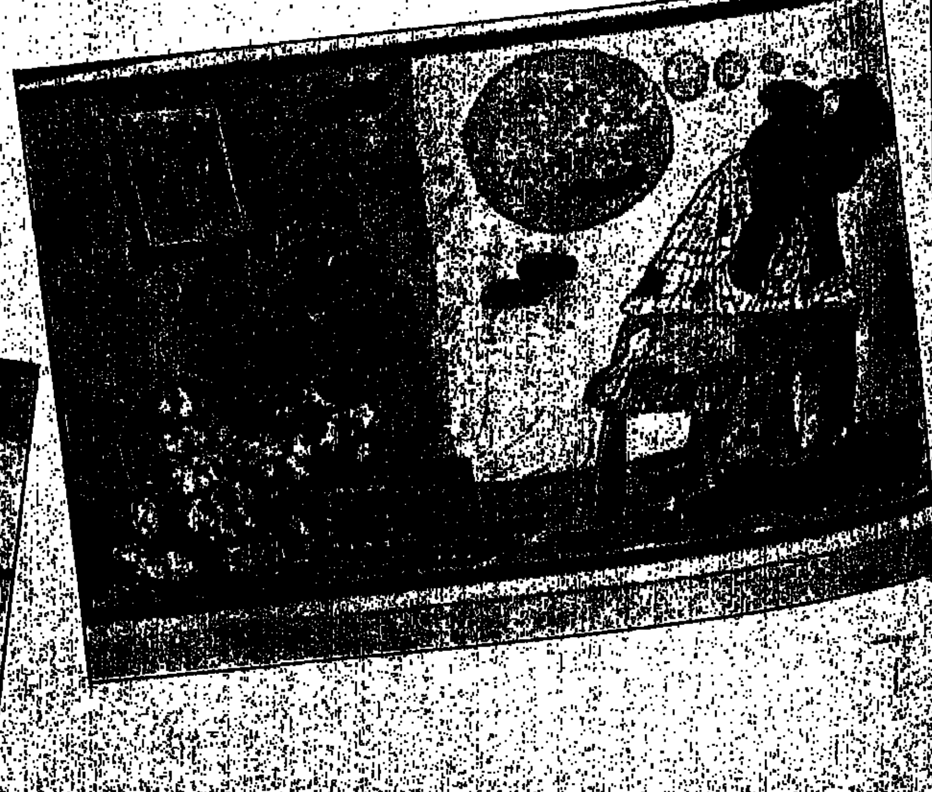
ويتضمن المعرض اربعين لوحة كاريكاتورية تجسد بالصورة والكلمةالامثال الشعبية التي تعكس ابعادا حكمية نقدية تكمن وراء سذاجة وبراءة وعفوية حياتنا الشعبية الطيبة . وهذه الامثال نتداولها يوميا بشكل لاشعوري لانها خيرتعليق على شؤوننا وشجوننا .

وكان حبيب حداد قد اشترك في عدة معارض قدم خلالها زيتيات وفحميات ،ونال جائزة تشجيعية من لوحة بالفحم تمثل السوق الشعبي في البلدة . كما اشترك في معرض لرسامي الكاريكاتور المحترفين كخليل الاشقر وجان مشعلاني وبيارصادق وملحم عماد ومحمود كحيل وسواهم .

وبدات هواية حبيب تظهر في محاولاته الاولى لتصوير ابطال المغامراتكسوبرمان وميكي ماوس ، الى ان تنامت وبلغت مستوى مهنيا في معرضه الحالي ، الذي سيكون نواة لعطاءات لاحقة تبشر بالنجاح.







□ الشتاء لا يزال مستمرا ..والدفء لا يزال مطلوبا .. لذلك ، اتجهت دور الازياءالى انواع جديدة وبسيطة ، تخفف من عبءالملابس من جهة، وتؤمن للمراة الاناقة اللازمة من جهة اخرى .

تعتمد هذه الانواع كلها في الدرجة الاولى على البلوزات والجاكيتات المقلمة ، وعلى البنطال (البنطلون) .

لكن مصممي الازياء ، اختاروا ان تكون الخطوط متعاكسة ، والالوان متضاربة كالاسود والابيض ، والاحمر والابيض ، والاصفر والاخضر ، وكذلك الابيض المقلم بالاسود والاحمر .

اما الزنانير فتتراوح بين العريض والرفيع بشرط ان تكون ملونة ايضا .



كنزة بيضاء في وسطهاواسفلها وعلى كتفها وصدرها خطوط سوداء مع خطين احمرين . ويحيط بالخط الاسود على الصدر والكتف خطان صفراوان . وتحتها بلوزة حمراء والبنطال ابيض .



كنزتان احداهما مخططةبالابيض والاسود (بالعرض) مع بنطال اسود وزنار اسود هيل وايشارب اسود وابيض ، والثانية مخططة بالاصفر والاخضر ، والبنطال ابيض والقبعة خضراء .



جاكيت ابيض طويل ... قميص مخطط الصدر والكم بالاسود والابيض (بالطول) البنطال اسود ... ضيقين الاول ... واسود والثاني ابيض و...



جاكيت طويل ابيض مقلم بالاسود (بالعرض) وتحته بلوزة حمراء مقلمة بالابيض (بالطول) وزنار ... ، وبنطال اسود او كحلي .

ابتداءً من الاربعاء ١٦ شباط في "الصيّاد"

اعترافات اخطر رجل في لبنان

- أجبرت طبيباً على اجراء عملية لجميل دعبول ومسدسي في ظهر الطبيب
- هرّبت المخدرات إلى مصر وفتحت الصناديق الحديدية في تل أبيب وبيروت ومرسيليا والقاهرة
- حاولت قتل سفير فرنسا في بيروت ونسفت قبر الجندي المجهول



ابـــها "آن" من لقب "الأميرة الملكية"



□ الاميرة آن .. لا يهمني راي الناس □

ماذا يعني اللقب ؟

واللقب في حد ذاته ليس مهما .. انما المهم الميزات التي تتمتع بها صاحبته ، فهو مثل لقب « امير الغال » بالنسبة لوارث العرش : وعدم منحه للاميرة يعتبر اهانة لها. اولا ، لان حجبه منها يسيء اليها اجتماعيا ، وثانيا لانه يحرمها من ان تكون السيدة الثانية في المملكة ، اي ان تأتي بعد والدتها الملكة مباشرة ، وحتى قبل خالتها الاميرة مرغريت ، وفي الوقت ذاته يحرمها من ممارسة مسؤوليات عديدة ، ومن استخدام مجوهرات التاج البريطاني في الاحتفالات الرسمية، ومن ركوب سيارة « الرولز رويس » وعليها العلم الخاص بها ، كما يحرمها من ان يكون لها حرس يرافقها .

سبب اسمه ريتشارد

على ان ما حدث لم يكن مفاجأة لاحد .. فلم يكن في القصر الملكي ، هناك اذا ما حيل بين زواجهما . اكثر من هذا .

ابلغت « آن » ذويها انها تفكر بمغادرة قصر بكنغهام ، وباستئجار شقة لها في وسط لندن .

وهي تقول ما في نفسها ، علنا دون مبالاة بالبروتوكول او بمركزها [...] كاميرة .

وفي المدة الاخيرة ، اثناء زيارتها احد مراكز الشباب ، اقترب منها شاب ، وقال لها :

ـــ لا بد ان الحياة في قصر بكنغهام رائعة .

فاجابت آن على الفور :

ـــ ليس كما تتصور . فقد يحس الانسان بالوحدة في تلك القاعات الكبيرة الفارغة . ولعلك مثلي لا تحب حالة كهذه .

وكانت اجهزة التلفزيون تصور الزيارة ، وتسجل الكلام .. ولاحظ المسؤولون ، ان هذه هي المرة الاولى التي تتكلم فيها اميرة بمثل هذ[...]

انهض وامش



الحركات تكون اسهل في حوض السباحة وافضل في مياه البحر

□ هناك اصابات غير متشابهة في اصولها وتطورها تلتقي كلها في عبارة « روماتيزم ». والقاسم المشترك بينها هو حالة مرضية على مستوى المفاصل . وهناك فرق بعيد بين الروماتيزم الحاد ذي المنشأ الجرثومي ومما يشكله من خطر المضاعفات القلبية والتهاب المفاصل الذي سنعالجه في هذا التحقيق والذي لا يتضمن اي عنصر جرثومي .

ويظهر التهاب المفاصل عندما تتلاشى العظام الصمغية والنسيجية التي تغطي السطحات المفصلية ، وكذلك عند حدوث تبدل في النسيج العظمي .

وهناك نوعان من التهاب المفاصل ، متشابهان في ظواهرهما ، ولكنهما متميزان من حيث المنشأ : التهاب المفاصل البدائي الذي هو ترهل مفصلي ينتج عن تهافت العظم الصمغي بصورة مفاجئة ، والتهاب المفاصل الثانوي الذي يظهر نتيجة الم مفصلي منشأه زيادة العبء الوظيفي . وغالبا ما يكون ظهور هذا النوع من الالتهاب ناتجا عن مضاعفات قديمة لكسر مجاور لاحد المفاصل او لتجمد طويل .

ومن الناحية الوظيفية يعرف التهاب المفاصل بالم يصبح حادا اثناء العمل ، ويخف او يزول احيانا عند الراحة .

السن والمهنة هما المسؤولان

والتهاب المفاصل داء يكثر عادة لدى الاشخاص الذين يتجاوزون سن الاربعين ، ويزداد بنسبة بلوغهم سن الشيخوخة . واكثر المفاصل تأثرا بهذا المرض هي الورك والركبة والفقرات والاصابع . وفي ما يتعلق بالتهاب المفاصل الثانوي فان من اسبابه المرض المهني الذي يصيب الانسان العامل . ومن هنا كان التهاب مفاصل المرفقين بالنسبة للاشخاص الذين يستعملون المطرقة ، والتهاب الوركين بالنسبة للذين يخضعون عودهم الفقري طوال حياتهم لمجهودات دائمة واوضاع ضاره .

وقد ظهرت نظرية جديده في السنوات الاخيرة تتعلق بمستقبل الاشخاص المصابين بالتهاب المفاصل . فقد كان مقبولا على انه حقيقة لا جدال فيها ان التهاب المفاصل هو نوع من شهادة الشيخوخة الذي ينطوي من ناحية ثانية على امكان تطور قد ينتهي الى تصلب مفصلي ترافقه آلام دائمة لا تخفف من وطأتها غير المادة .

غير ان الاب اوكيبه وضع مؤخرا دراسة مهمة حول هذا الموضوع قلبت كثيرا من المفاهيم السابقة ، واثبت ، فيما يتعلق بالالتهاب الفقري على الاقل ، ان تطور الالتهاب اللانهائي ليس هو القاعدة وان التمزقات يمكن ان تقف عند حد . وفي ما يتعلق بالتهاب الوركين فقد اتضح ان ثلثي المرضى يشفون من هذا الالتهاب بمعنى ان التمزقات العظمية تبقى لكن آلامهم تتوقف طوال فترة تراوح بين خمس وعشر سنوات . وهذه النسبة ترتفع الى الثلاثة الارباع فيما يتعلق بالتهاب المفاصل الدماغية ، لكن على حساب وقت اطول . وهذا يعني ان تطور التهاب المفاصل يمكن ان يؤدي الى نتائج مخيفة في الظاهر (الصور الشعاعية) لكنها بعيدة عن الالام ، كما ان المصابين بالالتهاب ليسوا معرضين دائما للعذاب ، بل ان نسبة هذا العذاب لا تتجاوز خمس فترة التطور المرضي . وهكذا يمكن اعتبار الالتهاب الفقري مرضا غير ذي اهمية نسبيا على المدى الطويل ، بخلاف التهاب الوركين والركبتين الذي يصبح ثقيل الوطأة مع الزمن لان الجسم كله موزع بثقله على هذه الاجزاء التي لا تزيد مساحتها على بضعة سنتمترات مربعة .

ليس هناك علاج واحد بل علاجات

اما معالجة التهاب المفاصل فيمكن ان تتم بطرق عديدة :

● هناك اولا المعالجة الجذرية التي تقضي بتحسين « الارض المرضية » بقصد تلافي او تاخير حدوث الالتهاب . وفي هذا المجال يظل الكبريت واليود من العقاقير التي يمكن « ان تفعل شيئا » وان كانت تقليدية توصف بحكم العادة . وهي على كل حال لا تخلو من الفائدة فضلا عن انه ليس ثمة عقاقير يمكن ان تحل محلها في الوقت الحاضر .

● خلاصة العظام الصمغية التي يمكن ان تسد النقص الحاصل من جراء ضعف هذه العظام لدى المصابين بالتهاب المفاصل ، وتؤخذ هذه الخلاصة من الحيوانات الفتية ، وتستعمل عن طريق الفم او الحقن ، وهي تبعث كثيرا من النشاط والحيوية في المفاصل العاجزة . وربما كان هذا العلاج اكثر اهمية لو كان وصول هذه الخلاصات الى المفاصل وبقاؤها فيها امرا مضمونا . ويجب الاعتراف بان هذا العلاج يدخل في نطاق العقاقير التفسانية بالدرجة الاولى

● وهناك قسم هام من العلاج يجب ان يرتكز على عدد من القواعد الصحية ، كتلافي قله الحركه التي تسبب التصلب وتجنب الاحمال الثقيلة . وهذا شيء طبيعي اذ ان التعب هو احد اسباب التمزق العظمي ، وهو يزداد كلما ازدادت الاثقال المحمولة . لذلك كانت الرياضة البدنية من العلاجات المفيده في هذا المجال .

● ولا شك في ان معالجة الازمة هي ايضا امر رئيسي ، اذ ان مكافحة الالم يجب ان تكون محور نشاط الطبيب واهتمامه . والالام المفصلية ذات كثافة متنوعة . فهناك الام لا تتعدى حدود الازعاج ، كما ان هناك الاما اخرى لا يمكن ان تزول او تخف الا باللجوء الى الوسائل والعقاقير الفعالة . واستعمال الاسبيرين مفيد في هذا المجال بالنسبة الى الاشخاص الذين لا يشكون امراضا معوية . اما الكورتيزون فلا ينصح باستعماله الا في الحالات الاستثنائية ولمدة قصيرة .

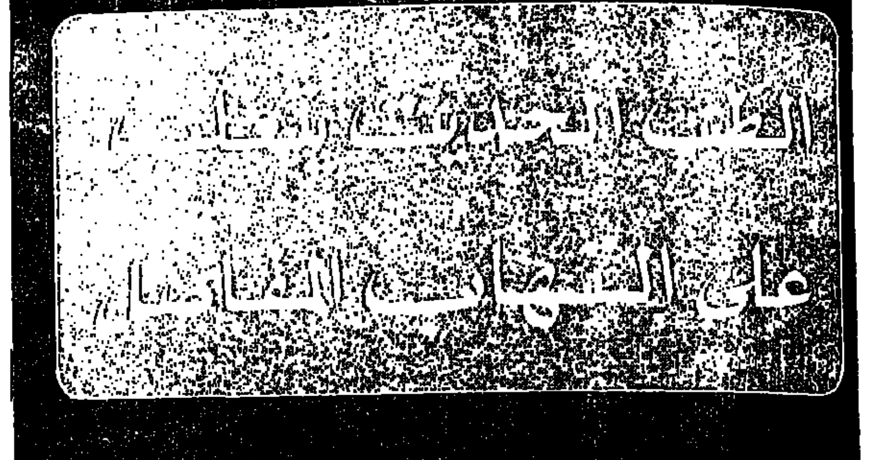
● وفي عصر يكثر التحدث فيه عن التطعيم يمكن مواجهة هذا العلاج الجراحي على انه من العلاجات التي لا تخلو من الفعالية لكنه لا يزال بحاجة الى تجارب كثيرة قبل ان ينقل استعماله من الحالات البسيطة العادية الى الالتهابات الكبيرة الحادة .

● ولا بد من ذكر الرياضة البدنية في مجال العلاجات الفعالة . ويجب ان يفهم هنا بالرياضة البدنية تلك التي لا تعتمد على القوة، بل تهدف الى اكساب المفاصل نوعا من الليونة والمرونة يساعد على تحريك هذه المفاصل بسهولة ودون الم . وهنا يمكن ابراز اهمية الدراجة بالنسبة للاعضاء السفلي شرط ان تستعمل على ارض بسيطة ، وكذلك السباحة لا سيما في مياه البحر .

● تبقى اخيرا عملية اعادة التأهيل ، وهي تتطلب كثيرا من الارادة والجلد . واذا كنا نرى اشخاصا كسيحين يمشون من جديد ثم يستغنون تدريجيا عن العصا فما ذلك الا ثمرة اسابيع طويلة كانوا يقيسون خلالها ، بجلد واناة درجة التقدم في ركبة ترفع او قدم تخطو . واذا اختار مريض افضل اختصاصي في جراحة الورك وهو عازم على عدم بذل اي مجهود لاعادة تأهيل الاجزاء المريضة فلا فائدة من لجوئه الى الطبيب .

مستقبل المصابين

ولا شك في ان عدد المصابين بالتهاب المفاصل سيزداد خلال العشرين السنة القادمة ما دمنا نعيش اكثر من ذي قبل ، وما دامت الشيخوخة هي الوسيلة الوحيدة التي تبقينا على قيد الحياة . وهكذا ستظل مفاصلنا تشيخ الى ان يتمكن العلم من عزل العناصر المسببة للامراض بحيث اذا اصيب عضو لا تنتقل الاصابة الى عضو اخر . لكن ذلك لن يتم خلال زمن قصير . كل ما يمكن ان يفعل في الوقت الحاضر هو السيطرة على ازمات الالم الكبرى ، وقد اصبح ذلك ممكنا بفضل الاسبيرين المحقون الذي يبدو انه سلاح خارق القدرة ضد الالم .



الرياضة البدنية ، يجب الا تمارس بعنف بل بمرونة وباشراف الاختصاصي

انوار القلوب



شـهوة الحبّ في الخمسين ؟

□ تزوجت منذ ثلاثين عاما ورزقت باولاد ثلاثة تزوجوا جميعا ،واعيش اليوم مع زوجي الذي لم احمل لـه الحب في يوم من الايام ، عيشة زمالة ليس الا .

منذ سنوات ست وانا عشيقـة لرجل غير سعيد بحياته الزوجيـة ووالد لشاب في الثامنة عشرة . انه في الرابعة والاربعين وانـا فـي الخمسين . واستطيع ان اؤكد لـك ان حبنا يقرب من العبادة . وزاد من تعلقنا المشـترك كوننا نعمل فـي مؤسسة واحدة .

لقد صمم على الزواج مني ،ولكنه يرغب في الانتظار قليلا ريثما يحصل ابنه على عمل مرموق ويستطيـع اذاك ترك منزله الزوجي .

الى الامس القريب ، كنـت على يقين من انني هدرت حياتي ، لولا اني التقيت بهذا الحب الكبير فعادت الي شهوة الحياة ولذتها ، الا انـي اليوم حائـرة ، كيف امضي ، واي سبيل اختار ؟ اني اتالم بصمت ولا ادري اي قرار اتخذ .

انطوانيت . ف . راس بيروت

— عندما يبلغ المرء الخمسين من عمره ، فانه مدرك بالطبع لسن الرشد ومسؤول عن قراراته كافة .

وفي الواقع ان الامر يعود لكونك لا تملكين ناصية اتخاذ القرار الملائم، فقبل ان يتزوجك، يمنح صديقك نفسه اربع او خمس سنوات اخرى للتفكير والتمحيص .

وعند انتهاء هذه المهلة ، تكونين قـد اصبحت في الخامسة والخمسين ، وتكـون علاقتك غير الشرعية قد مضى عليـها عشر سنوات . فهل يكون الحب الجسدي ، الذي يحتل المكانة الاولى في علاقتكما ، لا يـزال يحتفظ برونقه واستئثاره كما هو الوضـع حاليا ؟

الرجال ، بطبيعتهم ، ليسوا ابطالا .. والموقف الحالي الذي يرضيك جزئيا فقط لانه لا «يؤمن» لك المستقبل ، يتجاوب تمامـا مع تطلعات صديقك . وهو ما دام يتردد طويلا في طلب الطلاق ، فلانه لن يفعل ذلـك في النهاية وانت اذ تشعرين بهذا الامر ،وتخافين من ان تصبحي ابدا زوجته ، يخالجك هـذا الخوف الكبير .

لا بد لك من بذل مجهود كبير ، لرؤيـة الامور بمنظار الواقع . ان حياتك ليسـت فاشلة . لقد لعبت كما يجب ، دورك كزوجة وكام . ولانك تزوجت دون حب سابق كان عليك تحمل تبعة اختيارك . واذا لم تكوني على درجة كبيرة من السعادة كما كنـت تحلمين ، فليس في الامر غرابة ، لان هـذا ما يحدث عادة للغالبية العظمى من النساء.

لقد جنبك القدر المآسي الاليمة ،والتجارب القاسية ، وعليك بالاعتراف بذلك بدلا مـن الحزن والتالم والتباكي على مصير مظلم .

حاولي بكل ما اوتيت من قوة ، الا تعيري سوى اهتمام نسبي للمغامرة التي تمرين بها حاليا . ان السعادة التي تمنحك ايـاها ، الى جانب النواحي السلبية التـي ترفضين القبول بها ، لا تساوي ان تحطمي ماضيـك وتحقريه ، من اجلها .

الحب العذري

□ انا في العشرين من عمري .احب شابا في الثانية والعشرين ويبادلنـي مشاعري وطلب مني ان اقبل بـه زوجا .

لقد اعترف لي بجهله التام بالامور الجنسية اذ لم يسبق له ان مـر بتجربة مع اية فتاة او امراة . وهو يخشى بالتالي الا يحوز على رضائي .

لقد وضعني في حيرة من امري ، اذ انا لا ازال محافظة على عذريتي ولا ادري اذا كنت ، رغم عاطفتـي نحوه ، سأسعد معه .

ماذا افعل ؟ وكيف اتصرف ؟ وهل لهذه الامور اهمية اساسية بالنسبة للحياة المشتركة ؟

هدى . ب . — سن الفيل

— لماذا تتساءلين بخوف ورهبة ؟ انتمـا لا زلتما شابين ، وكونكما ستنصهرا ، بعـد الزواج احدكما بالاخر ، دون ان تكون هناك ذكريات سابقة تعكر صفوكما ، يمنح حبكمـا وارتباطكما قيمة نادرة .

اذا كنت تحبين فعلا هذا الشاب ، بصدق وحرارة ، فلا ترددي . ان اللقاء جسديين برباط الحب ، هو ارفع ما في الوجود ، واذا كان خطيبك يشكو من بعض الخجل او التردد، وانت تعانين من نفس الوضع ، فان عليـك تشجيعه بلطف ، وايناس وذكاء .

ومع مرور الاشهر والسنوات ، ستتقاربان ويتفهم احدكما الاخر ويسود بينكما الانسجام التام وانتما تتاقلمان وفق ميول واهواء ورغبات كل منكما . وياتي الشعور بالحب المتبـادل والاحساس به يكبر وينمو يوما بعد يوم،ليحل مكان المعرفة الزائدة والالمام الكبير بالتجارب السابقة للزواج .



انتظري طفلك

□ قبل ثلاثة اشهر تزوجت منـذ بلوغي الحادية والعشرين . زوجي ابن وحيد ، لذا تحاصرني والدته ، وتصر على الاهتمام بجميـع شؤون المنزل ، ولا يعجبها شيء ، بـل تتوالى علي الانتقادات من حين الى اخر .

وهذه الانتقادات بـدات ونحـن لا نزال في مرحلة الخطبة .

حتى الان لـم نرزق باطفـال . واخشى ان يتوصل بها الامر الـى تحطيم حياتنا ، لشدة سيطرتهـا وتدخلها بكل صغيرة وكبيرة وغيرتها الشديدة مني ، بزعم اني انتزعـت منها ابنها .

ستيفاني — بيت شباب

— لقد كنتما راشدين عندما اقررتما الزواج ولو لم يكن زوجك كذلك ، لكان تصرف والدته مفهوما .

من المحتمل ان تكون والدة زوجك متسلطة وقاسية ، رغم كونك لجات الى معاملتهـا بلطف وايناس ، الا انـك لا تستطيعين ان تطلبي من امراة تعيش بعقلية مختلفة وتابعة لجيل سابق ان تتفهم ، نفسية وتصرفـات شابة في مثل سنكما .

على زوجك ان يتجنب والدته شيئا فشيئا وان يحاول الابتعاد منها بطريقة طبيعيـة ، وفي الوقت نفسه اظهري تجاهها مزيدا مـن اللطف والمعاملة الحسنة .

اظهري تجاهها بعض العطف ، واحملـي لها بعض التصرفات المحببة كان تقدمي لهـا اشياء صغيرة تحبها ، ازهـارا ، كاتو ، حلويات ، الخ ... اشياء لا تكلفك كثيرالكنها قد تترك اثرا طيبا في نفسها .

من جهة اخرى ، عليك ان تساعدي زوجك كي يتصرف كرجل ناضج . واذا ما تمتعـت بصفات الزوجة ، من كرم اخلاق وشجاعة وتفهم وذوق ، فانك ستساعدينه على التخلص من سيطرة والدته .

ولا تنسي ان امامك مجالا طويلا لاثبـات جدارتك خاصة انك مدعوة الى الاستقـلال بمنزلك واسرتك الصغيرة ، واذا ما رزقـت بطفل صغير يمنحك الثقة المطلقة بنفسـك ويعطي زوجك مزيدا من الشعور بمسؤوليات الرجل والدور المترتب عليه كزوج واب .



— هو وهي —

كيف تجعلان من الحبّ لغة ترتاح إليها القلوب ؟

□ غالبا ما تحل بالزوج والزوجة ، بعد وقت من زواجهما حالة اشبه ما تكون «بحوار الطرشان » : «« هو لا يوجه لي كلاما »» ، وهـي لا تفهمه ، اي لا هو راض ولا هي راضية .

هذا النوع من الازواج ، مرضى الصمت وضحايا انعدام الحوار ، ليسوا فقط اشد الناس حزنا وربما تعاسة بل هم ايضا اقربهم الـى الانفصال وتذوق تجربـة الزواج الفاشل .

احد الاخصائيين في الامـور الجنسية ومشاكل الزواج ، بيـار فيليه ، يتحدث عن الاساليب والطرق لتحاشي الوصول الى هذا الدرك .

كيف يمكن مثلا ان يهبط رجل وامراة الـى عالم الصمت ؟.. الى عالم ينقطع فيه احدهما عن الاخر ، كيف يمكن ان يصل الامر الـى هذا الحد ، ما دام الازواج جميعا يسعون ، في فترة ارتباطهم بحبهم الشباب ، على انجاح حياتهم الزوجية بتصميم واصرار ؟

حقيقة الطرفين مهمة

في الواقع هذا ما يحدث في البداية ، فـي فترة فرح الزوجين ودهشتهما لدى اكتشاف احدهما للاخر في التجربة الجنسية المشتركـة الاولى . وفي هذا الجو من السعادة المتبادلة ، ايسعى الزوجان الى التعمق في الاشياء ، في حين ان منطق الحياة يقضي بان يظهـر كلاهما على حقيقته ، بمميزاتها ونقائصها ، اكما يشتهي ان يكون ، وانه لا بد مـن خلال رحلة التعارف والتباسط ، الا يظن احد الطرفين انه وحده المسك بناصية الحقيقة، لان المهم هو حقيقة الطرفين معا ، لكن كيف يمكن للمرء ان يكون موضوعيا عندما يكـون غارقا في الغرام الى شحمتي اذنيه ؟ انـه يعيش عادة في مناخ عاطفي متاجج لا يسمـح له بتقدير قيمة صراحته ...

هذا صحيح لانه غالبا ما يتقمص المـرء شخصية معينة : شخصية رجل يريد الاغراء، لذا لا بد لكلا الفريقين من التمتع بنسبـة متساوية من الشجاعة ومن الرغبة للتخلـي عن الزيف والخداع .

هذا الحوار في البداية ضروري . والا ظل الطرفان المعنيان يتخبطان في التخمينـات ، وربما يستيقظان في يوم ما ، يتعسـان فـي الواقع : العجز عن التعبير وعن الافصاح عن حقيقة المشاعر ، وعن دقة العواطف .

ورشيئا فشيئا يحل صمت عميق ، يواكبـه الشعور باللامبالاة ، ولا تعود الكلمات تحمل معناها لكل منهما ، لماذا ما حاول احدهمـا التعبير عن رايه نفره الاخر من خلال تصرفه الغاضب . ويصبح الموقف باردا انعزاليـا ولا يعود هناك وجود للاتصال والانسجام بين الطرفين .

وعاجلا ام آجلا يحل النفور مكـان الود ، ويزداد الصمت عمقا وثقلا بين الزوج والزوجة .

التباسط والتصارح مع الاخرين

والسؤال الان :

اليس من المخاطرة اللجوء الى النصائح الخارجية والبحث عن «مستشار» للحيـاة الزوجية ؟ وهذه جميعها تصب في اتجـاه واحد وتمنح لاحد الاطراف بعض الراحـة الظرفية لكنها لا تصغي الى الطرفين وبالتالي تؤدي فعلا الى تاخير موعد الانفجار ليس الا ؟

هذا الاحتمال غير مستبعد ابدا . واذا كان اللجوء الى الاستشارات الخارجية يـؤدي ، بشكل او باخر ، الى تشجيع الشعور الذاتي بالظلم وتمجيد الطرف المعني لنفسه والانطواء على ذاته ، فاني اعتقد ان الاسلوب الافضل، يكمن في اتباع ديناميكية الفريق او المجموعة. ولقد قيض لي لمس ايجابيات هذا الاسلوب في ممارسته اعداد المراة للتوليد بدون الم ، اذ يبدو ان هذا المجال يوفر امكانا كبيـرا في التعبير .

مسؤولية الحياة الحديثة

فهل تكون الحياة الحديثة العالية مسؤولة الى حد بعيد عن ظاهـرة فقـدان الافراد لشخصياتهم المميزة هذه ؟

فعلا ، وبنسبة ما يحيا المرء يـومه بطوله على ايقاع سريع شبه مجنون ، يهبط عليه الليل ، فلا يجد امامه الوقت للاسترخاء والراحة ، ولا حتى للتفكير وتـبادل الاراء والمعلومات . كل بدوره يعود الى البيـت تعبا ، فياكل وينصرف الى التفرج علـى التلفزيون ، والاخر لا يفعل ، وهكذا ينتهـي الحوار بين الاثنين . يضاف الى ذلك نوع من الكسل الاكيد . اذ يشعر احد الفريقين انه غير منسجم مع نفسه وان الوضع علـى غير ما يرام ، ومع ذلك لا يسعى ولا يرغب في اجراء نقد ذاتي صريح يكاشف فيه نفسه بجميع الحقائق .

فكيف بالتالي ، يمكن الدخول في مناقشة مع الطرف الاخر بغية تحسين الوضع ؟ فلي من القول ان الامتناع من بذل الجهد الضروري للتقارب والانصهار ، واللجوء الى التعبيـر الواضح الصريح ، وفي نفس الوقت سبـر غور الشريك الاخر ، يمنحنا الوهم الزائف ان الامور تسير بشكل طبيعي بينما الحقيقـة انها تمضي من سيء الى اسوأ .

وهذا الموقف يتكرر غالبا لدى الرجل اكثر منه لدى المراة ، لان هذه سرعان ما تضـع نفسها في موضع تساؤل وتكون الاولى في طرح المشاكل والبحث عن حلول لها رغبة في ايضاح الموقف ، سواء اكان هذا الموقف حسنا او في طريقه الى الانهيار . انها لا تراوغ ولا تساوم كما يفعل الرجل .

لماذا تكبتون رغباتكم الحقيقية ؟

ان هؤلاء الذين يعمون عن رؤية الحقائق ، ربما يفعلون ذلك لخوفهم الباطني من اضطرارهم الى اعادة النظر بحياتهم كلها اذا ما تاملوها جيدا .

وهذا صحيح . الناس بطبيعتهم ميـالون الى الخوف لذا تراهم يتشبثون باسبـاب الرفاهية ويعتصمون بها . من هنا تغلـب مفهوم الرفاهية على مفهوم الجهد والمحاولة، ولقد زادتني الايام يقينا ان الحياة عبارة عن مجهود متواصل ، والنا في الوضع الزوجي مجهود متواصل لاستمـرار هذا الوضـع واستقراره .

لكن اولئك الذين يقبلون تنازلهم المقبول للاحتفاظ بنسبة الرفاهية التي وصلوا اليهـا يلتقون انغلاقهم هذا لدرجة لا يعودون معهـا يشعرون بحقيقة الامر الواقع ، ويصبحـون تحت رحمة اي حادث خارجي يسلط الاضواء على الواقع الحقيقي .

هل هذا يعني انه لا بد من تحذير الازواج من مغبة الوقوع في شرك اللاتفاهم ، حتـى لو كان هذا التفاهم غير ظاهر تماما للعيان ؟

بالطبع لا بد من تحذيرهم ، ومهما كـان الثمن . ولا بد من افهامهم انه من الضرورة القصوى ان يتسلح الزوجان بالشجاعة الكافية لاعادة النظر في وضعهما الزوجي والتساؤل: هل هو وضع سليم ؟ هل هما راضيـان عنه ؟ هل يوفر كلاهما المقومات الاساسية جميعا لاسعاد احدهما الاخر ؟ ولا ضرر ابدا من حدوث بعض الاصطدامات او انفجار بعض العواصف .. لانها لا بد من ان تتمخض عن امر مفيد : فاذا ما انفجرت الحياة المشتركة بين الزوجين ، وانتهيا الى خلاف جذري ، فلا ضير من ذلك ، لان ما حصل كان ضروريا لانعدام وجود اية قاعدة صلبة ، وهذا الامر متوقع الحدوث ان عاجلا ام اجلا . وفي حال تخطي الازمة والتغلب عليها ، فان هـذا يعني تقدما عظيما ووحدة اوثق بين الزوجين .

واذا صح هذا الامر بالنسبة للزوجـين، فانه يصح ايضا بالنسبة لاي نوع مـن العلاقة . انها قضية مسؤوليات قبل كـل شيء . وعندما يهرب بعضهم من مسؤولياتهم، فانهم عبثا يحاولون تحاشي العقبات واللف حولها ، اذ لا بد ان تبرز عقبة لا يتمكنـون من تخطيها . وفي رايي ان معظم المشاكـل قد يصار الى طرحها بشكل مختلف تمامـا لو ان الرجل والمراة كانا متعادلين في اوجه نشاطهما .

لا تثقوا بالتفاهم الصامت

والسؤال الاخير الذي لا بد من التوقف عنده هو :

الا يحظى بعض الازواج بنعمة لا يعرفها الاخرون الا وهي تمتعهم بميول مشتركـة واجماعهم حول رغبات متقاربة تغنيهم عـن تبادل الاحاديث وعرض الاراء وتحيلهم ،غالبا، الى الصمت ؟

ربما يكون هذا صحيحا الى حد بعيد .لكني غير مقتنع بان هذا الامر مرشح للاستمرار . فالحب يخلق نوعا من «الطرش» للافكار المعبرة ، ويسمح بان يكون التفاهم كاملا وفوريا بين الشريكين. واذا ما اقترن هـذا بتفاهم جنسي مؤكد ، كان الوضع عظيمـا للغاية .

ولكنه غير كاف . وما يحدث غالبا هـو عدم استطاعة كلا الطرفين ارضاء بعضهمـا والبادر في جميع المجالات ، من هنا لا بـد للزوج والزوجة على حد سواء من ادراك رغباتهما وحاجاتهما بشمول مطلـق وتبيين «النواقص» التي يفتقدها كل منهما .

من الضروري ان يعترف الثنائي الزوجـي بحدوده ، ويسعى لتبيان حقيقة الابعاد التي يستطيع ادراكها . من هنا لا بد له مـن القبول بسد هذه الثغرات باشياء الحيـاة الخارجية واناسها .

والنقطة الرئيسية هنا تتلخص في مبـدا جوهري : الا وهو عدم النظر الى الحيـاة الزوجية كما لو كانت تملكا ابديا من احـد الاطراف للاخر . اذ ليست هذه الملكيـة وراء توفير القاعدة الراسخة للزواج ، ولكنه الاحترام اولا والثقة ثانيا .

ولا بد من الاشارة ، اخيرا ، الى ضرورة تمتع كلا الزوجين بتفكير واقعي ، فيسعيان ، بجهد ومثابرة ، للتلاقي حول مستوى حيـاة معين ، سواء اكان هذا التلاقي يتنـاول الميدان الجنسي الميدان الثقافي او الميدان العاطفي.

مثلا عادة استلام الحديث والافاضة بـه على حساب الطرف الاخر ، ودون احتـرام لرغبة الاخر في التزام الصمت والاستغـراق فيه .

ويطرح الامر نفسه بالنسبة للرغـبات الجنسية ، اذ ليس امام المرء سوى حيـاة واحدة ، وعليه ان يكافح ، بثبات وجهـد لاستحقاقها .

ان ما يتمناه المرء ويسعى لنيله ، ربما يكون افضل ما في الحياة ، والانطلاق مـن هذه الزاوية ، بحرية مطلقة تحترم حاجـات الطرف الاخر ورغباته ، يعني خلـق المناخ الملائم لتفجر الحب وتالقه .



ما باع البطريد اخر الشهر الا كانت ملاباته راطبة ..





لا سيما اذا جاءت
القفافة تجمع بـــين
الرجل والمراة

. واذا جاء الفستان
اشبه بالكومبينيزون





في حين ترتفع الملابس فوق
الركبـــة او تهبط تحتها

وفي حين تقرن المرأة
بين رجولة الرجل
والانوثة الانثى في ملابسها

□ لم يعد للموضة حدود !.
اكثر من هذا .. ثمة دلائل تؤكد،
انها تجاوزت حدود العقل الى عالم
الجنون ..
• فمرتكز الموضة في بعض البلاد
الان هو اظهار ما خفي . اي اظهار
الملابس الداخلية بشكل او بآخر ..
واذا تعذر اظهار الملابس الداخليــة
يستعاض من ذلك بما كان في الماضي،
في ايام الاجداد ملابس داخلية .
وفي الوقت الذي يهبـــط بعض
الملابس الى تحت الركبة ، يـــرتفــع
بعضها الاخر الى فوق الركبة بكثير .
لكن هذه الملابس باتت محتشمة
جدا بالنسبة لما تقدمه بيوت الازياء،
لا سيما في المانيا الاتحادية التـــي
تجاوزت فرنسا وامريكا وانكلترا ،
وقدمت مجموعة من الازياء ميزتهـا
الوحيدة هي الشفافية !.
والغريب ان الشبان ايضا بداوا
يرتدون الفساتين الشفافة !









ويبدو شكله غريبا ومثيرا للدهشة

يصبح الصورت بما كانت تراقبه الحشمة تحت ملابسها في الماضي

تقديم: هدى زكا



المرأة والفراغ في "جميلة النهار" و"الرابط"

فيلمان يعودان الى شاشاتنا هذا الاسبوع . يبحثان بل يرتكزان على تحليل العلاقات البشرية تداخلها وصعوبتها .

« جميلة النهار» «للويس بنويل» فيلم فرنسي بالالوان الطبيعية ، تمثيل «كاترين دينوف » ، «جانفياف باج » ، « جان سوريل »و«ميشيل بيكوللي » .

و«الرابط »اول فيلم بالانكليزية للمخرج السويدي « انغمار برغمان » تمثيل «ببيي أندرسن» ، « اليوت فولد » و«ماكس فان سيدو » .

قصة « جميلة النهار » امراة اسمها « سيفرين » متزوجة من طبيب شاب يعمل بجد واخلاص . انيق المظهر والاخلاق والانفعالات، عادي . بعد زواج سنة تبدا الرتابة تسيطر على حياتهما ، فتؤثر على حياتهما الجنسية ويكتشفان انها هي امراة باردة وهو رجل فاتر. تحكم تصرفات الزوجة احلام لها مدلولات جنسية ترعبها فتجعلها تبتعد جنسيا عنزوجها، واذ هما في رياضة الشتاء يلتقيان بصديق الزوج « ميشيل بيكوللي » فيدل الزوجة على عنوان بيت دعارة هكذا للتسلية ولفراغ وقته. وتصف صديقة له هذا الانسان فتقول عنه « غني وكسول » . وتستطلع الزوجة مكان البيت . وتتردد بدافع شعورها بالذنب والخجل ولكنها تعود وتستقر بين احضان رجال المنزل وتتعلم اساليب الغواية والعهر وتكسب المال .

وتقترب من زوجها عاطفيا ، لكنه يحس بانها متعلقة بانسان ما وفي احدى خلواتهما تقول له : « لا تعرف كم اقترب منك الان » . وتلتقي مرة في « البيت » بالذي دفعها لزيارة ذاك « البيت » وتعاطي تلك الحياة . فتثور بوجهه ولا تدعه يمسها وتطلب منه عدم اخبار صديقه زوجها . فيخرج من الغرفة ويترك لها مالا بعد أن يحقرها بقوله ، « هذا المال ليس لضياع وقتك لكن لتشتري « شوكولا » لزوجك » . وفي هذه الاثناء يكون قد تعرف عليها في البيت قاطع طرق ومهرب اسباني احبها ولقيت هي معه الاكتفاء الجنسي فيبدا بمطاردتها وطلبها لنفسه فقط هي المشاعة في بيت مشاع ويتتبع خطاها حيث منزلها الفخم . ويهددها باخبار زوجها ان لم توافه الى فندقه وينزل الى الطريق ويتربص بالزوج ويطلق عليه رصاصة تشله ويقتل هو بعد مطاردة البوليس له . الزوج مقعد تحت رحمة زوجته . وهي بلباس راهبة او بنت جامعية خفرة تعينه على شربه واكله . ويتدخل للمرة الاخيرة الصديق ويخبر الزوج بحياة زوجته حتى يحرره من عقدة الالزام امام شلله واهتمام زوجته به . يحرره من كونه عالة عليها . وتدخل الزوجة وتعلم بحياة جديدة مع زوجها بينما تصوب الكاميرا على يد الزوج المقلوبة المتجمدة .

« دراما » عنيفة ، تهز المشاهد لصدقها وتبقيه متوتر الاعصاب طوال مدة العرض ، رافضا لكل الانماط البشرية الشسادة التي يظهرها المخرج . رافضا للزوجة الشاذة ، مشفقا على الزوج العادي المخلص المهان المقتول .

وهنا نتساءل . من المسؤول في فيلم «الجميلة النهار » ؟.... وعلى من سنحكم ؟....

على المجتمع ربيب حياة طبقية مرفهة تقود الى الشر والفساد للفراغ الذي يحيا الناس ضمنه . صديق غني وكسول يتلهى بافواه النساء . زوجة عادية غنية لا عمل لها . لا هاجس ، لا طفلا ، لا مرادا ، لا متطلعا . المراة هنا هي واجهة . مقتولة مسحوقة لانها لا تمارس انسانيتها بعمل يجعلها تحترم امكاناتها العقلية . والفراغ مجلبة لكل فاسد. والنتيجة خراب بيت . بل اصر المخرج على اظهار كل الشذوذ ليجعلنا نحكم من خلاله على مجتمع برجوازي مهترىء تسلط فيه الطبقية ، والفراغ لذلة الانسان وجره الى الموت الى هدم نفسه ، بيته ، ومجتمعه .

و « الرابط » الفيلم الاكثر شاعرية واناقة تصويرية واكثر غوصا على الانفعالات الانسانية الداخلية يكشف لنا من وجه مماثل . بعد زواج دام ١٥ سنة بين طبيب وزوجته سيدة البيت الغنية المرفهة المتنعمة بعطاء الزوج ، واولادهما . يدخل صدفة حياتهما عالم الاثريات مقعد متحكم فيه عقدة الاضطهاد لانه يهودي طرد من منزله في المانيا وهاجر الى امريكا ، مع اخوته وامه . وفي هذا الفيلم الحساس العميق بالتحليل للمشاعر يظهر المخرج انالمراة تقع عند اول كلمة اطراتسمعها من «العالم» . عند اول كلمة حب . وتنساق له لانها تشعر بانه ضعيف ، مقعد ، مضطرب مهزوز العواطف وانه بحاجة اليها . وتحيا حياته المعقدة وتتعذب معه . ويحس الزوج بل يعرف بعذاب زوجته، لكنه كما صوره المخرج «انغمار برغمان » كان مثالا للطبيب الانساني العميق المتفهم ، المحب . وبعد ان يترك عالم الاثار الزوجة هربا من تانيب الضمير اثر زيارة الزوج الطبيب له في بيته ومصارحته بان المجتمع الصغير بدا يلوك حياتهما . ترجو هي الزوج بان تسافر الى لندن لتعرف سر هجرة حبيبها لها . فتلقى اخته « ساره » العاجزة التي تحيا متعلقة باخيها . وهنا وبعد هذه الزيارة تقرر الزوجة العودة الى زوجها واولادها وهناء بيتها لانها تكتشف ان هناك من هو اضعف منها . ان هناك الاخت المريضة التي هي بحاجة ماسة لاخيها . وبعد فترة يعود العالم الصديق ليجرها اليه ويعرض عليها حياة مع اولادها وجنينها . فترفض وتقول له الحقيقة بعد ان تقوى على ضعفها ، بمساعدة زوجها الطبيب .



□ ببيي اندرسن واليوت غولد في فيلم انغمار برغمان « الرابط » □

يتحكم برؤيا « برغمان » هاجس انساني اساسي. الحقد البشري. والمحبة والمسامحة. وتبقى ترن في اذاننا جمل كثيرة اهمها ، قول الزوج لزوجته ، « لا تدعيني اتصرف بدافع الحقد . لا تدعيني اتعلم الكره والحقد » . وجملة اخرى تقولها الزوجة لصديقها العالم الاثري . « انا لا استطيع ان اساعدك ما دمت لا تحب انت نفسك . ما دمت تحقد بهذا القدر » .

والقصة . لماذا تقع المراة دائما فريسة للتجربة فتظهر بمظهر المخادع ، الخائن ؟...

المراة انسان . وضعها المجتمع البرجوازي واجهة لبيتها ، لزوجها ، له . فعم الفراغ حياتها وتعرضت من خلال محدودية امدائها الى الوقوع في كل جديد وغريب تدفعها الحياة اليه . المراة لا تعمل . المراة بلا هدف ، المراة ليست منتجة . اذا فهي عرضة للفساد. والحكم هنا هو على المجتمع الذي كبلها ، وجعلها تابعة للرجل لا تسعى لاثبات وجودها الاصيل في المجتمع . فتصبح عضدا ، زميلة للرجل لبناء حياتها ، حياته وحياة المجتمع الافضل . وهكذا اقول لكل من شاهد هذه الافلام وحكم على غواية المراة وفسادها ، « احكم على المجتمع اولا ، عليك ثانيا، وعليها بالدرجة الاخيرة » .



□ كاترين دينوف وجانفياف باج في فيلم « جميلة النهار » □

الفنان والنقد

□ نحن نكره النقد . نحن نكره النقاد . يصبحون اعداءنا بعد اول لا مديح . وظننا ان المديح ، كل المديح ، يدفعنا الى الامام لنصبح عباقرة . رواد جيلنا .

يرشحوننا لجائزة «نوبل» فنثور . نطلق كل الاسماء ليصبح الاختيار عملية فردية، تمسنا ، تراثنا وايماننا . ونحن هل نعترف بقصورنا ؟ .. لا .

الفنان . عطاؤه من تاجج الحياة فيه . من وعيه السابق الانسان . والفنان يفرض مستوى الناقد . من عمله تنبع قيم النقد . من شمولية مضامين عمله . من وعيه هو للرؤية الحضارية يتوحد الناقد لترجمتها .

النقد رؤية جمالية للفن ، لترجمة مضامينه بواقعها وفي عملية الترجمة والتوضيح على الناقد ان يرتكز على كل تيارات النقد المعاصرة وعلى كل تيارات الفن المتداخلة المتفاعلة . فهل لا نقبل ناقدا بهذا المستوى ؟ طبيعيا متجردا . ناقدا منا انسانيا ؟

وبتزاوج الخلق والنقد تبدا التفاعلات . فتتوحد التحولات الفكرية والثقافية والاجتماعية . فهل سنتقبل النقد والنقاد ؟ وهل سنتقبل وجود ما يسمى عربيا ؟ . هل سندرك ان خلق الشمس عالما انسانيا متكاملا يقضي بكله لوجود افضل اهم . ندا نتقبل انفسنا . نتقبلها نتقرب صلحا مع انفسنا . نتقبل الاخرين ونقبل بالتالي كلمة النقد الصادقة .

الانسان في مسرحية "قبضاي"



□ اهل القرية يتساءلون عن حقيقة بطولة « القبضاي » نبيه ابو الحسن □

« صنع البشر اشياء عظيمة جميلة ليسيطروا على قوى الطبيعه وليضعوا ثرواتها في خدمتهم . لكن علاقات البشر فيما بينهم ظلت ، من حيث الجوهر ، في اوقح حالات البربريه » .

هذه الفكرة هي التي سعى المخرج « جلال خوري » الى اظهارها في مسرحيته « قبضاي » ، عن « جون ميلنقتن سنج » ، مؤلف مسرحية « فتى الغرب المدلل » . وذلك في « مسرح بيروت » عين المريسة .

ان احداث مسرحية « قبضاي » ماخوذة عن مسرحية « سينج » ، اما محتواها وشخصياتها واقوالهم فلبنانية صرف .

واود بعد رؤيتي مسرحية «قبضاي» البتر نهائيا بين عمل « سنج » كما عرفته وبين عمل « جلال خوري » . لان الاخير وبعد اقتباسه فكرة مسرحية « فتى الغرب المدلل » عمل بجدية على اسقاط افكاره واوضاع انسان القرية — ولا اخصص بالقرية اللبنانية ، لانه واقع اشمل من القرية اللبنانية — على العمل الغربي ، لننسى بالتالي الفكرة المستوردة ونطابقها على واقعنا على ناس جبالنا وقرانا وجردنا .

وهكذا نطرح الان السؤال التالي؟

.... اين هو الانسان في مسرحية قبضاي لجلال خوري ؟... وهل تمكن المخرج من اظهار فكرته الاساسية ؟ هل تمكن المخرج من اظهار علاقات البشر البربرية وتدني الانسان في مجتمع من صنعه . في مجتمع هو ذاته ربيب الانماط البشرية المدرجة في مسرحية « قبضاي » ؟... وهل بالتالي سيكون حكمنا على الافراد في المسرحية ام على المجتمع ؟...

« قبضاي » انسان ، اصابه الاختناق من سلطة والده عليه وتحقيره له .. فضربه بالمعول يوما وهما يزرعان البطاطا في حقلهما . وظن « القبضاي » ان والده مات فهرب الى الجبال الى قرية نائية ، لا يصلها « العسكر » وهي ملجا لكل قطاع الطرق . هؤلاء الناس ، ناس القرية يقفون في اول المسرحية وينشدون نشيدا يقولون فيه ، « عنا شرف ورجولية . القانون مثل الطاعون ، ما عمرو جاب الخير لغير يللي حيكو » . هؤلاء الناس يمجدون البطل « نبيه ابو الحسن » في دور « قبضاي » عندما يحكي لهم حكاية قتله لوالده ، بقصته ، ببطولته تحلم الصبايا ويفرح رجال القرية ويتاكد من رجولته والد « حلا » صاحبة « الدكان » . وتفضله هي البنت « حلا » على ابن خالها وخطيبها « دويك » .

وبقصة « القبضاي » يحلم هو نفسه خالق القصة الكذبة الصدفة ويمجد نفسه وبطولته بعد لمسه اكبار اهل الضيعة له . لكن الكذب ككل كذبة تنكشف بسرعة ويعود الوالد الجريح باحثا عن ابنه الجبان، ليلقاه يعيش البطولات الحقة . ليلقاه يربح سباق « الحمير » ويكرم من كل فرد . ويكشف الوالد عن نفسه ، فتبدا شخصية البطل بالترجرج . هو القاتل الانسان القوي ، « القبضاي » ، حلم الشجاعة يختنق . ويخاف القبضاي على اسمه ، على هالة المجد الكاذبة التي طوق نفسه بها فيسعى لقتل والده بضربة امام اهل القرية .

وهنا تكمن عقده المسرحية ماذا يحدث للناس عندما تطالعهم الحقيقة؟ .. عندما يعيشون هم الواقعة ؟! كيف يتصرفون بنتيجة ما اوجدوا ؟.. هل يلتزمون الواقع الذي خلقوه ؟. ام هل يتنصلون من الفاعل ويحاكمونه بقسوة ؟... وما هي بالتالي علاقتهم ببعضهم بعضا ؟...

ناس مسرحية « جلال خوري » ، « قبضاي » . هم صورة واقعية عن التخلف والزيف ، والكذب ، والحلم، والخداع والاستغلال ، والتشفي . هم ناس الخوف والعجز والشماتة ، واللامسؤولية .

كثير من الاسئلة التي طرحتها في هذه الكلمه حول مسرحيه « قبضاي» تلقى الجواب في العمل المسرحي . والاخر يبقى بلا جواب . او تقول بالاحرى ، ان الجواب ضاع في التطويل المفتعل الذي وقعت فيه المسرحيه من جراء استعانة « جلال خوري » بكثير من الاقوال اللبنانية الجبليه الصرف . اولها كان جميلا ، بل كان رائعا وكثير منها كان مفتعلا. بل اقول انه افقد المسرحية التسلسل الفكري والعبرة التي توخى المخرج اظهارها في المسرحيه .

في مسرحية « قبضاي » التقينا بجلال خوري جديد . او بوجه جديد لمخرج عرفناه في اعمال سابقة . في هذه المسرحية اكتشفنا المخرج الانسان الذي فجر اوجها كثيرة للانسان . وحرك ممثليه دون ان يفقدهم خاصية الانفعال البشري العفوي البسيط ، رغم سطحية بعض الشخصيات . وكنت سعيدة اذ احسست ان المخرج اعتمد على الانسان وبحث عن الانسان واظهر الانسان ببعض انفعالاته في هذا العمل فحكم بالتالي على مجتمع منافق اولد فكرة كاذبة . وانسانا سيبدأ بفعل حياة جديدة بعد كشفه كذبة المجتمع المحيط به ..

« الديكور » كان لوحة متقنة ، حية ، رأيت خلاله او بالاحرى ذكرني باحدى لوحات الفنان « بول غيراغوسيان » . انه دقة المخزن او المتجر اللبناني الاصيل . بناه « ابراهيم عيد » وحققه « جوزف عيد » بأناقة ووظائفية مسرحية جيدة .

اما اللباس والاضاءة والموسيقى فكانت كلها متممة للقرية والروح الاساسية التي سيطرت على جو المسرحية.

اما التمثيل ، فاود هنا الاشارة الى انه كان متكاملا وجيدا ومعبرا بين « الين تابت » في دور « حلا » رغم صراخها في بعض المشاهد . وبين « القبضاي » « نبيه ابو الحسن » وبين والده « كريم ابو شقرا » وبين والد الفتاة حلا ، فليمان لعب الدور سليمان الباشا . وهنا اود الاشارة الى ان الممثل « جورف طراب » في دور « دويك » ابن خال حلا وخطيبها كان رائعا ومقنعا اكثر من الادوار الثانوية اذ تفوق عليها بلبسه الشخصية الجبانة المرتجة الصامتة المكسورة الصغيرة من اول المسرحية حتى اخرها .

ولا يمكننا المرور دون الاشارة الى « محبة » ارملة الثلاثين . لعبت الدور « ليلى كرم » واتقنته .

والواقع ان الممثلين جميعا كانوا مشدودين بخيط واحد وبروح واحدة وبلهجة عفوية ارضية ترابية واحدة .

وكانت مسرحية « قبضاي » لجلال خوري اول الاطلالة التي تكوننا مسرحية لبنانية جادة في بحثها عن الانسان .

سجل .. سجل .. أنا عربي

□ سجل .. سجل .. انا عربي .
ورقم بطاقتي خمسون الفا
واطفالي ثمانية .. وتاسعهم سياتي بعد صيف .
فهل تغضب ؟..
سجل .. سجل .. انا عربي .
انا اسم بلا لقب ..
صبور .. في بلاد .. كل ما فيها يعيش بفورة الغضب ..
جذوري .. قبل ميلاد الزمان رست
وقبل تفتح الحقب .
وقبل السرو والزيتون .. قبل ترعرع العشب ..
ابي من اسرة المحراث .. لا من سادة نجب .
وجدي كان فلاحا .. بلا حسب ولا نسب
وبيتي كوخ ناطور .. من الاعواد والقصب .
فهل ترضيك منزلتي .. انا اسم بلا لقب ..

□

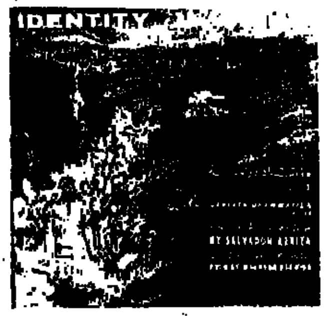
سجل .. انا عربي ..
ولون الشعر فحمي .. ولون العين بني
على راسي عقال فوق كوفية .. وكفي صلبة كالصخر ..
تخمش من يلامسها ..
وأطيب ما احب من الطعام الزيت والزعتر.
سجل .. انا عربي ..
سلبت كروم اجدادي .. وارضا كنت افلحها ..
انا وجميع اولادي .. ولم تترك لنا ولكل احفادي ... سوى هذه الصخور ..
فهل ستاخذها حكومتكم .. كما قيل ؟...

□

سجل براس الصفحة الاولى ..
انا لا اكره الناس .. ولا اسطو على احد ..
ولكني اذا ما جعت .. اكل لحم مغتصبي،
حذار .. حذار ..
من جوعي .. ومن غضبي ..
سجل .. سجل .. اسمي ، محمود درويش . كتبت «بطاقة هوية » ،بطاقة هويتي ان ترية ارضي ، من ناس بلادي . سجل .. سجل .. انا كتبت لكل العالم من كل عربي .
انا اسم بلا لقب .
انا عربي ..

ويكبر الاسم بالصرخة ، باللحن عبر مسافات الارض العربية الشاسعة ، ليلتقف الصرخة «سلفادور عرنيطة» المؤلف الموسيقي العربي في بيروت ويكتب اللحن للكلمة ، في سنتي ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ . اي بعد حرب النكسة . وبعد عام تلقتها قامة « السيد درويش » في القاهرة في الصيف ولعبتها اوركسترا القاهرة السيمفونية وكورال اوبرا القاهرة بقيادة المؤلف الملحن .

وها هي المغناة الدرامية معنا الان ، مغلفة على اسطوانة صمم غلافها الرسام الفلسطيني « اسماعيل شموط » وصبغت بلون النار .



« بطاقة هوية » محمود درويش

والمدينة المقدسة . الارض المقدسة مزروعة على مرمى خط العين ، على مرمى الحلم ، على مرمى النار . والرجل العربي . اطفال ، والنساء .

على صوت العربي ، « الباريتون » « فاريس بوبادجيان » ، مع فرقة بيروت للمنشدين . انتاج فرقة الفنون الشعبية . الاتحاد العام للمراة الفلسطينية . وتضافرت هذه القوى البشرية كلها لتسجيل صوت رفض للنكسة . صوت عربي يصرخ امام نفسه ، لنفسه ، وللعالم .. انا عربي .

« اسلوب هذه المغناة الدرامية ، هو اسلوب تصويري ، يتميز بصراع عاطفي من شانه ان يؤدي الى قالب الدراما الموسيقي ، وهناك لحنان اساسيان يظهر اللحن الاول منهما سبع عشرة مرة ، ويمتاز في كل مرة ملبسها بتوازق لحنية أو ايقاعية او تعبيرية . اما اللحن الاساسي الثاني فقد بني على اساس فاصلة « الكونترابنط » التزم فيه المؤلف تتابع اللحن الواحد لمرحلة اما بطابقة اللحن الاساسي او معكوسا او مقلوبا او متقاطعا ، ولقد استند « سلفادور عرنيطة » مادته اللحنية في الجزء الاوسط من المغناة من الحان شعبية فلسطينية هي « بالع الدلعونا » و « عالقهوجي » و « يا بو جديلة منثورة » .

اما اسلوب اللحن والغناء الانفرادية بصورة خصوصية فهو يدعم صيغة « الاريا الرشيتاتيف » .

والاداء الموقع ، حيث تتفاعل جزئيات الالحان وشذراتها المميزة في الجزء الاخير من المغناة لتصبح قوة دامغة تعبر عن التحذير والغضب»، تجلي اخر الظلمات من ليل ، عن أرض ، عن انسان عربي .

ويطلع الفجر ، نورا ، وعدا ، معرفة ، حقيقة ، اسما .

سجل .. سجل .. انا عربي .
ويرد الكورس ، ويغني ، ويؤكد ،
سجل .. سجل .. انا عربي .
ورقم بطاقتي خمسون الفا ...

ما هو رقم بطاقة اي انسان عربي ؟.. رقم هويتي ، رقم بطاقتي ، رقمي ، اسمي .. انا عربي .

ويحن اللحن ، يلطوي تحت معنى الكلمة ، تحت صرختها ليصبح هو نفسه مؤلفه ومغنيه صرخة .. انا عربي .

اللحن ، اوتار ، صنج ، صوت ، ناي ، طبل ، وما في الاوركسترا من آلة موسيقية تتضافر لتحكي حكاية الانسان العربي الجديد .

انا عربي .. انا اسم بلا لقب .. صبور .. في بلاد .. كل ما فيها يعيش بفورة الغضب .

ويغضب الانسان العربي . يغضب الانسان العربي الجديد . يغضب الفنان الثورة . هو يغضب الارض والانتماء . هو يغضب الحياة الجديدة ، للانسان الجديد في مجتمع جديد .



أنوار على الكتب

ثقافتنا بين نعم ولا

☐ ربما لا تكون اللوحة الثقافية لمجتمع من المجتمعات او لعصر من العصور ، هي التعبير الامثل عن حالة هذا المجتمع او ذاك العصر . فالصورة السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية هي اكثر اشكال التعبير الانساني مباشرة وبساطة ووضوحا . اما الثقافة ، فبالرغم من انها لا تقل قربا من الواقع والتصاقا به ، الا انها في احيان كثيرة تصبح من التشابك والالتواء والتعقيد بحيث لا تفي بمهمة التعبير «الامثل» من الواقع الذي تعايشه . فالديماغوجية مثلا تحول دون المطابقة بين الافكار المطروحة «للبيع» في اسواق الدعاية والنشر ، وبين الواقع الحقيقي الذي يفرز افكارا مغايرة لما تصرخ به الاعلانات المحبوكة الصنع ، والهتلرية والصهيونية والمكارثية كانت من اخطر ما عرف انسان القرن العشرين من « تحايلات » فكرية مضللة .

ويعتبر الناقد والمفكر التقدمي غالي شكري في كتابه هذا ، ان هزيمة يونيو ١٩٦٧ كانت اعلانا داميا لنا نحن العرب بان الديماغوجية ورفيقتها من اخطر آثامنا ، وهو يرى ان لوحة الثقافة العربية المعاصرة ليست التعبير الامثل من واقع المجتمع العربي المعاصر . «فالدعاوى العريضة لم تكن مجرد ثوب فضفاض تبدو فيه اجسادنا النحيلة بصورة غريبة مضحكة ، وانما استطاعت الديماغوجية ان تملأ بين الجسد النحيل وحدود الثوب الكاذب بالقش حتى بدونا كالمبكانات الخشبية ... وتلك هي الخديعة « الثقافية » الاولى في حياتنا انجاز التشبيه» .

وهذا الكتاب ليس اكثر من محاولة للانفلات من اثر الديماغوجية ، وتجربة في كسر شوكة البيروقراطية . وهو مجموعة من التاملات في موقفنا الثقافي الراهن ، لا تشكل في جملتها مؤلفا في النقد الادبي بقدر ما ترتسم صورة الطبيعة في الذهن والوجدان طيلة السنوات الماضية من خلال ما قام به المؤلف من رحلات على الطبيعة في بعض ارجاء الوطن العربي ، ومن خلال ما قام به من محاورات مع تياراتنا الثقافية المتصارعة .

وقد وضع غالي شكري يده على مجموعة القيم التي كانت تحكم خطواته على النحو التالي :

اولى هذه القيم هي « شرعية الاحلام » التي تموج بها ثقافتنا . « فلا ريب ان ثمة احلاما انتفخت بها رؤوسنا لم يكن لنا الحق في ان نحلم بها سواء اكنا حكاما او محكومين ، سواء اكنا اقطاعيين او بورجوازيين او عمالا وفلاحين . اننا جميعا مسؤولون بدرجات متفاوتة تفاوت الوعي وموقع المسؤولية عن شجرة الاحلام المحرمة التي سقيناها من اعمارنا عصارة الطموح الاعمى والثقة المغرورة بالنفس حتى ازدهرت وطرحت علقما يسد حلوقنا بمرارة الياس » .

وثانية هذه القيم هي ما يدعوه « بالتخلف الحضاري » ، فليس المهم هو استيراد احدث منجزات التكنيك رغم اهمية هذا الاستيراد في التقدم الصناعي والاقتصادي .. وانما المهم هو المعاناة الحية لجوهر هذا التكنيك من تراث حضاري .

وثالثة هذه القيم هي «التقاليد الديمقراطية» التي يرتفع شانها في تصور غالي شكري من ان تكون مجرد انعكاس لنظام من النظم ، فليست القضية ان تكون ديمقراطية برجوازية او ديمقراطية شعبية ... فالاشتراكية مثلا لا تتناقض مع مكتسبات الانسانية السابقة عليها ، وفي مقدمتها التقاليد الديمقراطية التي رسختها على مر العصور سواعد جميع الطبقات والمجتمعات والانظمة .

ورابعة هذه القيم هي « وحدة الفكر والسلوك » ، فالقلة القليلة المفكرة من عقول هذه الامة وافئدتها النابضة ، تجد نفسها — خارج السجون او المعتقل او مستشفى الامراض العقلية او المنفى او القبر — بين حجري الرحى : بين الهمس في الحجرات المغلقة والجهر على الصفحات المعلنة ، بين ما تقوله وما تؤمن به ، ثم بين ما تؤمن به في السر والعلن وما تسلك على هديه في السر والعلن .

وغالي شكري في كتابه الجديد ، يقدم نموذجا رفيعا لامتزاج الفن بالسياسة ، بحيث ترتفع « الوثيقة الادبية » في صفحات الكتاب الى مستوى البيان الثوري الذي يؤكد نضج الواقع العربي لاستقبال « ثورة ثقافية » شاملة . ان صاحب « مذكرات ثقافة تحتضر » يعود فيهز الارض لاستنبات الثقافة الجديدة .

اسم الكتاب : ثقافتنا بين نعم ولا
المؤلف : غالي شكري
الناشر : دار الطليعة — بيروت
عدد الصفحات : [illegible]
الثمن : [illegible]



☐ غالي شكري : الرؤية النقدية العربية المعاصرة ليست التعبير الامثل من واقع المجتمع العربي المعاصر ☐

الدولة في السلم والحرب

☐ يحدد الكتاب الدولة المستقلة ذات السيادة ، بانها الدولة التي تحكم حكما مستقرا سيدا وحرا ضمن حدود ارضها التي لا تنازعها عليها او على حكمها اية دولة اخرى وهي التي تسيطر على كل شيء وكل انسان ضمن حدودها ، على سطح الارض وفي باطنها، والسماء التي فوقها ومياهها الاقليمية ، باعتراف دول العالم المستقلة .

ويوضح المؤلف ، وهو ضابط اردني برتبة لواء له عدة مؤلفات عسكرية ، عناصر القوة للدولة المستقلة على النحو الاتي :

الارض ، مصادر الثروة الطبيعية ، الطاقة البشرية وعبقريتها ، التقنية، العقيدة والنظام، المعنويات ، القيادة . ويصنف الديبلوماسية والاعلام والحرب النفسية والحرب الاقتصادية والحرب التقليدية كوسائل متعارف عليها في العالم في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية للدولة المستقلة . ويتبع استخدام وسيلة الحرب تطبيق مبادىء معينة هي : المحافظة على الهدف ، المحافظة على المعنويات ، العمل التعرضي ، الامن ، المفاجاة ، حشد الجهد ، اقتصاد الجهد ، المرونة ، التعاون ، الادارة، البساطة .

ويركز الكتاب ، على ان الشعب ، اي شعب على وجه الارض ، يستحق الدولة التي يريدها ويقيمها ويحافظ عليها متطورةالى الافضل والاقوى ، ويتحقق ذلك بالعمل المنظم والكفاح البناء وليس بالتمني ورفع الشعارات.

ويشرح الكتاب اسباب الحرب ومعناها وتعاريفها وتطور اسلحتها وشرعيتها ، ويستشهد بنصوص من النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية ، ويورد فقرات خاصة بالحرب من ميثاق الامم المتحدة ، ويلقي اضواء على اهم المعاهدات الدولية ، ويصور ملامح الحرب التقليدية الحديثة والاستراتيجية العسكرية ، ويتطرق الى مدى احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة ، ويعرض اتفاقيات جنيف الاربع الخاصة بمعاملة اسرى الحرب وتحسين حال الجرحى والمرضى والغرقى .

ولا شك ان الكتاب ، بما تضمنه من معلومات ونصوص وشروحات وخبرات شخصية ، غني في مجاله ، يحمل المتعة والفائدة للقارىء العربي ، في هذا الظرف الذي تهيمن عليه اجواء الحرب .

اسم الكتاب : الدولة في السلم والحرب
المؤلف : اللواء معن ابو نوار
الناشر : مطبعة القوات المسلحة الاردنية
عدد الصفحات : ٢٧٨



لا بد انها تطلع معي يوم من الايام سمكة بعدها تنتحر !



انوار على المجتمع

فتاة تتحدى ٢٥٠ رجلا

☐ هدى مغربل فتاة متحدية . انها تعمل في معمل مرطبات يضم ٢٥٠ رجلا وهي الفتاة الوحيدة بين هذا العدد من الرجال ، تعمل سكرتيرة منذ خمس سنوات ولقد استطاعت ان تبقى هذه المدة ليس لان مهمتها سهلة وانما لانها تعودت على مثل هذا الجو منذ طفولتها . فهي البنت الوحيدة بين اربعة اخوة تعودت ان تجلس معهم وتتحدث مع رفاقهم منذ نعومة اظفارها . فكانت نتيجة ذلك ان اصبح الرجل بالنسبة لها شخصا عاديا لا تهابه وتستطيع ان تفرض شخصيتها عليه بسهولة دون ان تتخلى عن انوثتها .

— جاء قبلي للعمل في المعمل نفسه عدد من السكرتيرات الا ان مكوثهن لم يدم طويلا لان هدفهن لم يكن العمل انما الزواج. ومما لا شك فيه انني وجدت صعوبة في الفترةالاولى من عملي،منها عدم تقيد بعض الموظفين بالقوانين التي تفرضها مهنتي كسكرتيرة الا انني تغلبت على ذلك بعد وقت قصير .. واصبح القانون يطبق سواء اكان صادرا من انثى ام ذكر .

— لنفرض انه جاء زائر ولم يشأ المدير مشاهدته . كيف يكون تصرفك ؟

— اولا الكذب الابيض مفروض على السكرتيرة ومسموح به .. لذلك اعتذر له واخترع كذبة . وبسرعة .

— ما هي برايك مؤهلات السكرتيرة الناجحة ؟

— لن اقول لك يجب أن تكون جميلة فقط خلافا لما يعتقد كثيرون خطأ لكن لا بد ان تكون مقبولة والاعتماد على الجمال فقط يسبب الفشل ، على السكرتيرة أن تكون لبقة — سريعة الخاطر — هادئة الاعصاب — رشيقة في عملها — تحفظ الاسرار — تتمتع بذاكرة قوية تمارس عملها بدقة وتحافظ على المواعيد .

— ماذا تتمنين الان ؟

ان يكون وضع العامل او الموظف في لبنان مؤمنا . واتمنى طبعا كثيرا من الاشياء التي يصعب تحقيقها الان .

— تحت اي برج انت ؟

برج العقرب

— هل تقرأين ما يكتب تحت برجك ؟

اقراه دائما وكل يوم لكني لا اؤمن به ولا اصدقه مع ذلك لن انقطع عن قراءة برجي. وباختصار اعتبره «حشرية» خاصة للتسلية فقط .



☐ هدى مغربل ☐

على الانسان ان يتعلم من خطئه

☐ مستمعي الكرام نامل ان تكونوا قد استمتعتم بهذه الحلقة من البث المباشر .. كنتم مع : اسم المذيعة (...) : اسم المذيع (..) مهندس الصوت (...) (...) اخراج عمر الزين .

عمر الزين اسم نسمعه عدة مرات في الاسبوع من الاذاعة اللبنانية .

ما هو عمله خلال الساعات الثلاث التي يكون المستمع فيها منصرفا الى سماع الالحان والاغنيات ؟

اولا يحصل على النص المقرر لاذاعته سبعد الموافقة عليه — قبل اربع وعشرين ساعة ثم يستلم ايضا الاغنيات المختارة والتي تتناسب مع روح النص اذ ان الاغنية عبارة عن محطة «الراحة» للمستمع بين الفصول والقول . توضع في البرنامج عادة ٢٢ اغنية، ويراعي ان لا تكون مدة الاغنية قصيرا . ويراعي ان لا تكون مدة الاغنية اكثر من اربع دقائق « تمشيا مع سرعة العصر » . ووظيفة المخرج ان يتقيد بالانظمة والوقت المحدد لمواعيد البرامج والشعور بالمسؤولية تجاه عدد كبير من المستمعين . وبالرغم من ايمانه بان الانسان الذي يخطىء يتعلم من خطئه ويتصف ويتقدم الا انه يشرح ايضا عليه الا يكرر الغلطة نفسها التي يجب الانتباه لها وخصوصا خلال البث المباشر .



وجه لا يصلح للتصوير !



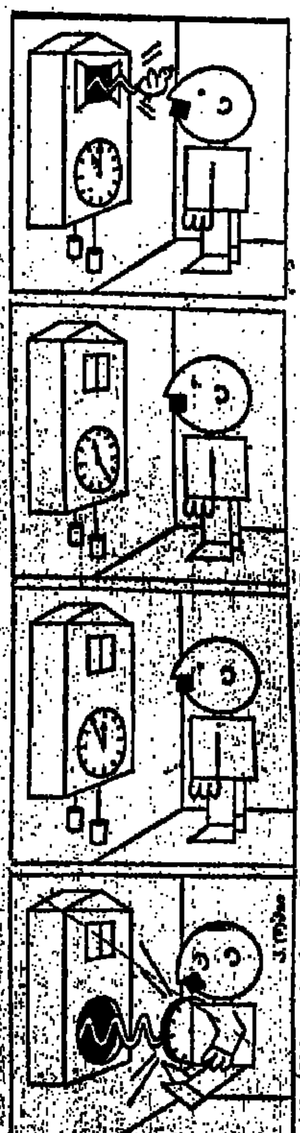
☐ دلال رواس ☐

دلال رواس ملكة جمال البقاع سنة ١٩٧١ كانت الوصيفة الثانية لجورجينا رزق عندما انتخبت ملكة جمال التلفزيون .

في التاسعة عشرة من العمر طويلة القامة لا تملك وجها صالحا للتصوير لانها شخصيا اجمل من الصورة . اكدت ذلك بعد ان غيرت عدة مصورين . تمضي اوقاتها في قراءة الكتب . اخر كتاب قراته كان جسر التنهدات لميشال زيفاكو تعليقها عليه : انه كتاب فيه كثير من التشويق والمفاجآت .

تخاف من الندم لذلك تحاول دائما ان تعد للعشرين قبل ابداء رايها . هوايتها حل الكلمات المتقاطعة وتتوصل الى حلها في اغلب الاحيان ان لم يكن فيها فلسفة زائدة . آخر اغنية ترددها وتحب سماعها هي اغنية «مامي بلو »

شخصية دلال فيها كثير من المرح والبراءة. وكثيرا ما تعرف شفتاها الابتسامة . تؤمن بالمحبة وبان الانسان يستطيع بوساطتها الوصول الى قلوب الاخرين وخصوصا الذين لا يحبون . تحب افلام المرح والضحك لانها تعتقد ان ماسي الانسان فيها كمية لا باس بها من الحزن .. فما عليه الا ان يبتعد عن واقع هذا الجو ولو لبعض ساعات . تؤمن ايضا بان الانسان عدو نفسه لانه لا يحاكم نفسه بالعدل . ولا يجلس مع نفسه الا فترة قصيرة .. فدراسة الانسان لنفسه عمل فعال فيم منتج ولكن قلما يقوم الانسان به .



خفق قلبه فلم يجد سوى الزواج حلا

☐ سياتي جان فيرا لاول مرة الى لبنان حيث سيغني في كازينو لبنان ليلتين متواليتين في ١٩ و٢٠ من شباط وستصحبه فرقته الموسيقية المؤلفة من خمسة اشخاص وكذلك مديراعماله الذي ساعده كثيرا في حياته الفنية جيرار مايس ، وقد التقى المغني به سنة ١٩٥٩ واتفقا على هدف واحد وهو العمل المستمر والجدي مع صداقة صادقة .

في ٢١ من شباط تسافر الفرقة ويبقى المغني مع مدير اعماله خمسة ايام لزيارة معالم لبنان الاثرية ومنها بعلبك والارز وصور وجبيل وغيرها من المدن اللبنانية التي سمع عنها كثيرا وتمنى ان يراها يوما حيث سيقبض ١٨ الف ليرة عن الليلتين اللتين سيغنيهما للجمهور اللبناني .

من يشاهد فيرا شخصيا يلاحظ اعجابه بشاربيه واعتزازه بهما كثيرا .

قبل زيارته الى كوبا منذ فترة اشترى كتابا صغيرا بعنوان « كيف تتعلم اللغة الاسبانية » وحفظ كلمات وجملا قصيرة استمكن بها التلفظ ببعض اغنياته الفرنسية . ولقد كثيرا ... الكوبي هذه البادرة وصفق له كثيرا ، وبالرغم من ان اسلوب فيرا بالغناء يعتمد على الاصالة وينأى عن الاغنية التجارية وهو يركز من حيث المعنى والموسيقى ويبتعد عن الايقاع والصخب لقد استطاع ان ... من هذا الاسلوب ارضاء لبعض ... وقد استغرب كثيرون عندما ... المراهقين يرقصون على التشاكل ... منتظر فيرا عن رايه قال : عندما شاهدت الجمهور يقف اعتقدت بانه عازم على الخروج لكن عندما شاهدت الشبان يرقصون تحولت دهشتي فجاة الى الفرح الشديد .وكان هذا برهانا على ان رصيدي ليس فقط بين من هم فوق الثلاثين من العمر . انما هي ايضا بين من هم اقل من الثلاثين والعشرين .

ولد سنة ١٩٣٠ في شهر ديسمبر . كانت طفولته حركة ونشاطا . ترك المدرسة قبل أن يصل الى صف البكالوريا اشتغل لفترة قصيرة ثم دخل المسرح كهاو ثم تعلم اللعب على القيثار . سنة ١٩٥٤ ابتدأ بالغناء في عدد من الكباريهات ثم التقى فتاة اسمها كريستين شيفر فخفق قلبه لها ولم يجد الا الزواج حلا . سنة ١٩٥٦ لحن وغنى للمؤلف اراغون (عيون الزا» وانطلقت اغنياته تذاع بصورة مستديمة من الاذاعة . لجان فيرا عدد غير قليل من المعجبين اكثرهم ممن يتقنون اللغة الفرنسية ويتحمسون ويتذوقون الاغنية ذات المستوى الرفيع .



☐ جان فيرا ☐